الصراع على وراثة العرش العثماني وأثره على أمارة دلغادر التركمانية (١٤٨١-١٥٢٢م)*

أ.م . د .أحمد حسين عبد الجبوري
جامعة تكريت /كلية التربية/ قسم التاريخ

م.م.مخلف عبدالله صالح
وزارة التربية /مديرية تربية كركوك

البريد الإلكتروني Email : drahmedabid37@gmail.com
Makhlef71@gmail.com

الكلمات المفتاحية: امارة دلغادر،الدولة العثمانية،الدولة المملوكية،الصراع على وراثة العرش.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ،أحمد حسين عبد، مخلف عبدالله صالح،الصراع على وراثة العرش العثماني وأثره على أمارة دلغادر التركمانية(١٤٨١-١٥٢٢م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٨،المجلد:٨،العدد:٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed DOAJ
مفهرسة في Indexed IASJ
مسجلة في Registered ROAD

* ألقي هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/اذار/٢٠١٨

The struggle to Inherit the Ottoman throne and its Impact on the Turkmen Emirate of Delgader*

Asst. Prof. Ahmed Hussein Abd Al- Jubouri
University of Tikrit
College of Education Department of History

Mukhlif Abdullah Saleh
Ministry of Education Directorate of Education Kirkuk

Keywords :The Emirate of Delgadir, The Ottoman Empire, Mamluk state, struggle on the throne.

How To Cite This Article
Al- Jubouri, Ahmed Hussein Abd, Mukhlif Abdullah Saleh, The struggle to Inherit the Ottoman throne and its Impact on the Turkmen Emirate of Delgader, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies,Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
The Emirate of Delgadir represented one of the most important emirates of Turkmenistan, which had been at the same era of the two Mamluk and Ottoman states. It was the scene of conflicts and struggle between them as an organization under the banner of the Mamluk state. It was often out

* This Research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018

of the control of Mamlouk state due to its close relationship to the Ottomans. Delgadi suffered hard circumstances as a result of neighbouring states which were established on the basis of expansion at the expense of its neighbors so it was forced to defend itself by using force to obtain what can sustain its survival as the emirate in the region and the exploitation of internal conflicts in the neighboring Emirates, especially the Ottoman, including the conflict on the Ottoman throne among the brothers throughout the study period in order to serve its interests in the region

ملخص:

مثلت أمارة دلغادر احدى أهم الامارات التركمانية التي عاصرت الدولتين المملوكية والعثمانية وكانت مسرحا للصراعات والاحداث بينهما بأعتبارها منضوية تحت لواء الدولة المملوكية وخارجة عليها في كثير من الاحيان لارتباطها بعلاقة مصاهرة وقرابة مع العثمانيين أن الظروف الصعبة التي نشأت فيها أمارة دلغادر حيث جاورت عدد من الامارات التي قامت على أساس التوسع على حساب جيرانها لذلك أجبرت على الدفاع عن نفسها بأستخدام القوة في الحصول على مايمكن أن يديم بقائها كأمارة في المنطقة واستغلال الصراعات الداخلية في الامارات المجاورة وخاصة العثمانية ومنها الصراع على وراثة العرش العثماني بين الاخوة طيلة مدة الدراسة بما يخدم مصالحها في المنطقة .

موضوع الدراسة:

شكل الصراع على وراثة العرش العثماني حيزا كبيرا من تاريخ الدولة العثمانية ومثل نقطة ضعف للسلاطين العثمانيين استفادت منه القوى المحيطة والمجاورة لها وأستغلته لتنفيذ سياستها في المنطقة وكان لهذا الصراع اثر كبيرعلى أمارة دلغادرالتركمانية وكانت تدخلاتها فيه سببا من أسباب نهايتها وسيطرة الدولة العثمانية على اراضيها .

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة للاجابة على السؤال الرئيس التالي :ما أبرز ملامح الصراع على وراثة العرش العثماني وأثره على أمارة دلغادر التركمانية ؟

ويتفرع من ذلك تساؤلات عدة منها :

١. أسباب الصراع على وراثة العرش العثماني .

٢. مدى تأثير هذا الصراع على مكانة الدولة العثمانية في العالم المحيط بها .

٣. أثر هذا الصراع على أمارة دلغادر التركمانية داخليا وخارجيا .

٤. أسباب تدخل أمارة دلغادر في الصراع على وراثة العرش العثماني .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الصراع على وراثة العرش العثماني على أمارة دلغادر وتأثرها بهذا الصراع بين الاخوة ودورها في تأجيجه ودعم احدهم ضد الاخر بما يخدم مصالحها ويعزز مكانتها في المنطقة ويقلل من الضغط العثماني عليها .

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي للأحداث التاريخية وفيه يرتكز جهد الباحث في العثور على المصادر المعاصرة للأحداث موضوع الدراسة والحصول على المصادر المختلفة التي تتحدث عن عملية الصراع على وراثة العرش العثماني واثره على امارة دلغادر.

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة على الحدود الزمنية والمكانية والموضوعية

١. الحدود الزمنية :حددت الدراسة بمدة زمنية تمثلت بالفترة التي احتدم فيها الصراع بين الاخوة على العرش العثماني واثر ذلك على امارة دلغادر للمدة (١٤٨١- ١٥٢٢ م) .

٢ . الحدود المكانية :تمثلت بحدود أمارة دلغادر وموقعها الجغرافي وحدودها مع الدولة العثمانية مكان الصراع بينهما .

٣ . الحدود الموضوعية:أقتصرت على دراسة أثر مشكلة الصراع على وراثة العرش العثماني على أمارة دلغادر التركمانية وما أدى اليه هذا الصراع من نتائج سلبية انعكست على الامارة دون التطرق الى تاريخ الامارة الذي يحتاج الى دراسة معمقة.

ـ صراع بايزيد الثاني وجم :

بعد وفاة السلطان محمد الثاني (الفاتح) في ٤ربيع الأول سنة (٨٨٦هـ /١٤٨١م)[١] جلس على عرش الدولة العثمانية ابنه الأكبر بايزيد الثاني[٢]. لم تكن تولية بايزيد الثاني العرش بسهولة، بل رافق ذلك صراع مرير وطويل مع أخيه الأصغر (جم)[٣]، الذي كان يشغل – أبان حكم والده – منصب حاكم على لواء قرمان[٤]، أما بايزيد فكان يحكم[٥] اماسية[٦] .

على اثر وفاة السلطان محمد الفاتح المفاجئة بادر الوزير الأعظم محمد باشا قرمان [٧] ،إلى إخفاء نبأ وفاته أطول مدة ممكنة تكفي لإخبار جم بوفاة والده، وتمكنه من الوصول إلى العاصمة لتسلم العرش قبل أن يتمكن بايزيد الثاني وأعوانه من السيطرة على مقاليد الحكم[٨]. هذا من جانب، أما الجانب الأخر، لمنع حصول أي تمرد في صفوف الانكشارية [٩]. لم يبد الوزير

الأعظم أي اعتراضاً على مقترح السياسيين من أركان الدولة باستدعاء الابن الأكبر بايزيد لاستلام مقاليد الحكم، فأرسل احد رجال الشرطة إلى أماسية من اجل إبلاغ بايزيد بوفاة والده والحضور إلى العاصمة[١٠] .

كما أرسل احد رجاله سراً إلى جم – الذي كان يكن له مودة خاصة ويفضله على أخيه بايزيد وتربطه به علاقة حميمة – يخبره بوفاة والده، ويحثه على الإسراع بالوصول قبل بايزيد من اجل تسلم مقاليد الحكم[١١]، وبما ان قونية اقرب إلى العاصمة من اماسيه، فيكون وصول جم إلى استانبول أسرع من بايزيد عندئذ يسلم الجميع للأمر الواقع هذه كانت خطة الوزير القرماني[١٢] .

على الرغم من هذه الإجراءات والتدابير لم يكتب لمساعي الوزير القرماني النجاح فقد انتشر خبر وفاة السلطان محمد في معظم معسكرات الجيش اثر القاء القبض على مبعوث الوزير الأعظم الخاص إلى جم، إذ تم إلقاء القبض عليه من قبل سنان باشا حاكم الأناضول و صهر بايزيد، فإذا معه رسالة من الوزير إلى جم يطلب منه الحضور بسرعة لتسلم مقاليد الحكم، فقتل سنان باشا الرسول ليحول بذلك دون وصول خبر وفاة السلطان محمد الفاتح إلى جم[١٣] .

لما علم الانكشارية بما اقدم عليه الوزير قرروا التمرد والعصيان[١٤]، وثاروا على الصدر الأعظم وقتلوه مع عدد من أعوانه ونهبوا داره ، ولم يكتفوا بذلك بل هاجموا بعض المحلات ومنازل اثرياء المدينة ونهبوها[١٥] ونصّبوا في(٥ ربيع الأول ٨٨٦هـ/ ٤ايار ١٤٨١م)(قورقود) ابن بايزيد الثاني سلطاناً لحين حضور والده[١٦] .

أما الرسول الذي أرسل إلى بايزيد الثاني فقد وصل في (١٣ ربيع الأول ٨٨٦هـ/١٢ أذار ١٨٤١م)، فأسرع بالوصول إلى العاصمة وكان برفقته أربعة آلاف فارس[١٧]، حيث وصلها بعد رحلة استغرقت تسعة أيام بينما كانت في الأيام الاعتيادية تستغرق خمسة عشر يوما[١٨] .

تجدر الإشارة إلى ان بايزيد الثاني تمكن من خلال المصاهرات والعلاقات الودية التي اقامها مع العديد من كبار رجال الدولة من كسب تأييدهم له ، كما كان يعمل ومنذ بضع سنوات سبقت وفاة والده – على تهيئة أعوانه – استعداداً لليوم الذي يتقلد فيه الحكم [١٩] . من جانب اخر كان الموظفون في السراي (البلاط) السلطاني وفي دوائر الدولة الذين تخرجوا من مدارس السراي يؤيدون تولي بايزيد الثاني الحكم، بالنظر إلى إقامته في اماسية التي استغرقت مايربو على خمس وعشرين سنة ، كانت تعد وفق التقاليد السائدة بمثابة ميزة مهمة تؤهل صاحبها لتسنم الحكم [٢٠] .

كان بايزيد الثاني يعتقد بأنه أحق بالعرش من أخيه جم، لأن والده كان أوصى له بالحكم من بعده[٢١]، ولأنه اكبر سناً من جم، فضلاً عن إن والدة بايزيد الثاني كانت تعد السلطانة الوالدة أي السيدة الأولى في الدولة، في حين كانت والدة جم جارية من أصل صربي [٢٢] ، كما أن بايزيد الثاني في هذه الأحداث كان أوفر حظاً من أخيه جم. أقيم حفل كبير لاستقبال بايزيد الثاني حيث ضم كبار المسؤلين في الدولة الذين عبروا إلى اسكدار[٢٣] لاستقبال السلطان الجديد ، ولدى وصوله تقدمت قوارب الانكشارية واحاطت بالسفينة التي كانت تقل بايزيد وبهذه الطريقة وصل السلطان الجديد إلى سواحل استانبول[٢٤]، وقبل أن ينزل من مركبه تقدم الانكشارية بطلب يقضي بإقالة احد الوزراء، ويدعى مصطفى باشا وتعيين إسحاق باشا مكانه، فاستجاب السلطان بايزيد الثاني لطلبهم، ولدى وصول السلطان الجديد إلى السراي السلطاني تقدم الانكشارية الذين اصطفوا أمام السراي بمطلبين آخرين :

المطلب الأول : إصدار العفو العام عن كل الجرائم التي اقترفوها كقتل الصدر الأعظم وأعمال السلب والنهب التي قاموا بها بحجة إن ذلك كان لمصلحة السلطان[٢٥].

المطلب الثاني: ان ينعم عليهم السلطان ببعض المال تعبيراً عن سروره بتقلده الحكم فلم يكن بوسع السلطان الجديد سوى الاستجابة لطلباتهم وعفى عن جرائمهم واغدق عليهم الأموال[٢٦]، ثم جلس بايزيد الثاني على عرش الدولة العثمانية في (٢٢ ربيع الأول ٨٨٦/ ٢١ مايس ١٤٨١م)[٢٧] .

أما الأمير جم الذي فقد الفرصة عندما ألقى رجال سنان باشا القبض على الرسول الذي بعثه له الوزير محمد القرماني ولم يعلم بوفاة والده الا بعد أربعة أيام من تاريخ الوفاة، ووصلت معه اخبار اختلال الأوضاع في استانبول وقتل الوزير المؤيد له[٢٨]، لذلك أراد أن يضفي على تمرده صبغة شرعية تتفق والعرف العثماني من اجل كسب مؤيدين له ليتسنى له ارتقاء العرش العثماني ، ولما كان التقليد العثماني يقضي بأن يخلف الابن الأكبر والده في الحكم ، لذلك ادعى جم بأنه الابن الأكبر، لأنه ولد في عصر سلطنة محمد الثاني (الفاتح)، بينما كانت ولادة بايزيد على عصر جدهم مراد الثاني وقبل تولي محمد الثاني الحكم[٢٩].

أعلن الأمير جم نفسه سلطاناً على الأناضول سنة (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)[٣٠]، إذ أمر بذكر اسمه في خطبة الجمعة وضرب اسمه على النقود[٣١]، حيث استقر في مدينة بروسة[٣٢]، بعد أن تغلب على الانكشارية فيها[٣٣] ، والتف حوله عدد كبير من أتباعه[٣٤] .

هكذا أصبح للدولة العثمانية سلطانان في وقت واحد، بايزيد الثاني في استانبول وجم في بروسة[٣٥]، الذي بعث إلى أخيه يطلب الصلح إذ اقترح اقتسام الدولة إلى شطرين الاسيوي يكون

من نصيب جم، اما الشطر الأوربي يكون لبايزيد الثاني، جاء مقترح جم بعد ان أدرك خطورة الموقف حين علم بتقدم السلطان بايزيد الثاني على رأس جيش كبير باتجاه بروسة[٣٦]، وحاول أن يجد حلاً للازمة القائمة بينهما ولأجل ذلك كلف سلجوق خاتون[٣٧] أن ترأس وفداً ضم كبار العلماء وفي (١٦ ربيع الثاني ٨٨٦هـ/١٤ حزيران ١٤٨١م) التقى الوفد بالسلطان بايزيد في معسكره، وطلبت سلجوق خاتون من بايزيد الثاني ان يقبل بعرض الأمير جم تجنباً للحرب بين الاخوين وحقناً لدماء المسلمين،الا أن بايزيد الثاني رفض مقترحات الوفد رغم تقديره العالي للوفد وأعضائه، لاسيما لعمته سلجوق خاتون حيث ختم جوابه بضرب المثل العربي ((**لا أرحام بين الملوك**))[٣٨] .

لم يبقِ إمام الأخوين سوى الخيار العسكري حيث زحف بايزيد الثاني على أخيه جم، ودارت رحى معركة بينهما في منطقة[٣٩] يكي شهر[٤٠] في (٢٣ جمادى الأولى ٨٨٦هـ/ ٢٠ حزيران ١٤٨١م)[٤١] انتهت بهزيمة جم وفراره جريحاً إلى قرمان[٤٢]، ثم إلى قونية التي وصلها في ٢٥ حزيران[٤٣] وبعد ثلاثة أيام قرر مغادرة قونية[٤٤] بعد أن علم بقدوم قوات بايزيد الثاني باتجاه المدينة، فضلاً عن أن المدينة كانت اضعف من أن تقف بوجه الجيش الذي كان يقوده بايزيد الثاني[٤٥] .

وصل الأمير جم إلى مدينة ادنة[٤٦] التي كانت تابعة للدولة المملوكية، وخلال إقامته في ادنة اتصل بالسلطان المملوكي الاشرف قايتباي وطلب منه السماح له بدخول مدينة حلب فوافق الأخير على طلبه، واستدعاه إلى القاهرة بشرط اصطحاب عدد قليل من جنوده[٤٧]، على اثر ذلك توجه الأمير جم إلى حلب ودخلها بصحبة مائة من رجاله[٤٨] .

في سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م) وصل الأمير جم مشارف القاهرة حيث أمر السلطان المملوكي قايتباي بتنظيم احتفال كبير لاستقباله خرج فيه الوزراء والأمراء ودخل جم القاهرة في موكب مهيب[٤٩]، وفي اليوم الثاني استقبل السلطان المملوكي ضيفه رسمياً، واظهر له المحبة والاحترام وخصص له قصراً من قصوره لإقامة جم وأسرته[٥٠] .

أما السلطان بايزيد فقد اقتفى اثر الأمير جم حتى مدينة قونية وعين ابنه حاكماً على ولاية قرمان ، وكلف كدك احمد باشا[٥١] بقيادة فرقة من الجيش لملاحقة جم[٥٢]، ومن جهة اخرى بعث برسالة إلى علاء الدولة حاكم إمارة دلغادر، يعلمه بانتصاره على اخيه جم وطلب منه قطع الطريق أمام الأمير جم إذا حاول العبور عبر الأراضي الدلغادرية، رد علاء الدولة على رسالة السلطان بايزيد، واعداً اياه بإلقاء القبض على جم إذا دخل أراضي إمارته وإرساله مقيداً إلى استانبول[٥٣] .

أما السلطان بايزيد فعندما وصلت إليه الأخبار بوصول اخيه جم إلى القاهرة قرر الانسحاب بجيشه إلى استانبول ، ولدى اقتراب الجيش من يكي شهر طلب منه الانكشارية أن يأذن لهم بنهب مدينة بروسة والفتك بأهلها بدعوى الانتقام لموقفهم المؤيد لجم فلم يقبل بذلك ، لذلك عزم الانكشارية على التمرد وأخيراً اضطر السلطان ان يمنح كل فرد منهم مبلغاً من المال ، فهدئوا ونجت بروسة من الخراب [٥٤].

مكث الأمير جم في القاهرة أربعة أشهر ثم قصد الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج[٥٥] ولما عاد إلى مصر بعث السلطان بايزيد الثاني برسالة إليه جاء فيها ((**بما انك اليوم قمت بواجباتك الدينية في الحج فلماذا تسعى إلى الامور الدنيوية من حيث الملك كان من نصيبي بأمر الله فلماذا تقاوم ارادة الله؟**))[٥٦]، فرد عليه برسالة ((**هل من العدل ان تضطجع على مهد الراحة والنعيم وتقضي ايامك بالرغد واللذات وانا احرم من اللذة والراحة واضع رأسي على الشوك**))[٥٧] .

بعد عودة الأمير جم من الحجاز تسلم رسالة من قاسم بك القرماني ، وهو اخر من بقي من الاسرة الحاكمة القديمة في قرمان التي كان العثمانيون قد وضعوا أيديهم عليها حيث وعد الأمير جم قاسم القرماني ان هو ساعده في الحصول على عرشه يعيد إليه إمارة اجداده ، جاء فيها ((**ان كثيراً من قادة الدولة في غاية الانتظار والسرور لقدومك المبارك ، وقد صرفوا انظارهم عن السلطان بايزيد ...**))[٥٨].

من ابرز الأمراء الذين راسلوا جم سراً حاكم سنجق انقرة محمد بك الطرابزوني[٥٩]، كما ان عدداً من أصحاب الاقطاعات المتذمرين من سياسة بايزيد الثاني الذي جردهم من أقطاعاتهم، إلى جملة الذين راسلوا الأمير جم يخبرونه بالظروف المؤاتية وتعهدوا بالانضمام إليه حال قدومه إلى الأراضي العثمانية[٦٠].

قدم السلطان بايزيد الثاني عرضاً أخر للأمير جم يقضي بتخليه عن ادعاءاته بالعرش والإقامة في مدينة القدس الشريف مقابل منحه راتباً سخياً [٦١]، مقداره مليون اقجة [٦٢]، غير ان الأمير جم رفض هذا العرض أيضاً[٦٣].

استجاب الأمير جم لدعوات قاسم بك والذين راسلوه، وطلب من السلطان المملوكي قايتباي أن يأذن له بالعودة إلى بلاده ومقاتلة أخيه ، فأذن له السلطان قايتباي على غير رغبة منه وأمده بالجيش والأموال[٦٤].

غادر الأمير جم القاهرة ووصل إلى حلب في (١٧ربيع الأول ٨٨٧ هـ/٦ مايس ١٤٨٢م)، كان قاسم بك في استقبال الأمير جم لدى وصوله حلب، وانضم إليهما كثير من الأعيان و الأمراء[٦٥].

جمع قاسم بك أعوانه وسار مع الأمير جم لمحاصرة قونية وتصدى القائد كدك احمد باشا للأمير جم وحلفائه مما اضطر الأمير جم إلى الفرار[٦٦]، ومني بهزيمة اخرى بالقرب من أنقرة في (٢٠ ربيع الثاني ٨٨٧هـ/٨ حزيران ١٤٨٢ م)[٦٧] .

عاد الأمير جم من جديد إلى التفاوض مع السلطان بايزيد الثاني حيث اقترح أن يمنحه حكم بعض الألوية غير إن السلطان رفض هذا الاقتراح أيضاً بقوله ((**ان الخطيبة لايظفر بها الا رجل واحد**))[٦٨] .

ولما ضاقت السبل بالأمير جم قرر العودة إلى مصر حيث وصل في طريقه اليها إلى جزيرة رودس[٦٩]، سنة (٨٨٧هـ/٢٠ تموز ١٤٨٢م) إذ كانت هذه الجزيرة تحت سيطرة فرسان القديس يوحنا ، فطلب منهم الأمير جم إيصاله إلى مصر، وأقسم الرئيس الأعلى للفرسان على إيصال الأمير جم إلى مصر لكنه لم يف بقسمه[٧٠].

واستمرت إقامة الأمير جم في رودس أربعة وثلاثون يوما[٧١]، وفي غضون ذلك أرسل السلطان بايزيد الثاني وفداً إلى رئيس الفرسان يحمل عرضاً قضي بأبقاء الأمير جم لديه ، كما طلب منه أبعاده عن جزيرة رودس لكونها قريبة من حدود الدولة العثمانية[٧٢]، مقابل ذلك تعهد السلطان بايزيد الثاني بدفع مبلغ من المال سنوياً[٧٣] إلى الفرسان كما تعهد بعدم التعرض لرودس طيلة حياته[٧٤]. وهكذا رحل الأمير جم إلى فرنسا حيث وضع رهن الإقامة الجبرية واخذ ينقله الفرسان من قلعة إلى قلعة ومن برج إلى برج ضمن الاملاك التابعة لهم[٧٥] حيث مكث في فرنسا بين ست سنوات وأربعة اشهر[٧٦] . وبين سبع سنوات[٧٧].

في هذه الأثناء قدمت زوجة الأمير جم المقيمة في مصر فدية قيمتها عشرون ألف قطعة ذهبية إلى رئيس الفرسان مقابل إطلاق سراح زوجها، لكن رئيس الفرسان لم يف بوعده[٧٨] .

أدرك السلطان بايزيد الثاني الذي تعرض إلى الكثير من الابتزاز من عدد من الدول الأوربية[٧٩]، كما انفق الكثير من الأموال على قضية الأمير جم[٨٠]، ان السبب في ذلك هو الدولة المملوكية ، وبعد ان اطمئن ان الأمير جم أصبح بعيدا عن المماليك أراد الانتقام منهم، فحرض علاء الدولة أمير إمارة دلغادر على مهاجمة ملطية وساعده بكثير من الجنود والأموال لتدخل العلاقات المملوكية العثمانية صراعاً جديداً.

شهدت السنوات الأخيرة من حكم السلطان بايزيد الثاني ضعفاً كبيراً[٨١]، على اثر تقدمه في السن وتردي حالته الصحية، اثر اشتداد مرض النقرس (داء الملوك) الذي كان يعاني منه والذي أقعده عن الحركة[٨٢].

ـ الصراع بين أبناء بايزيد: احمد ، قورقود، سليم :

كان السلطان بايزيد الثاني قد رزق بثمانية أبناء[٨٣] ، توفي اثنان منهم وهما عبد الله وجهانشاه في سنة (٨٨٨هـ /١٤٨٣م)، وتوفي محمد الابن الثالث سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م) وتوفي الرابع وهو محمود سنة (٩١٣هـ/١٥٠٧م) في حين توفى الخامس وهو شاهنشاه في سنة (٩١٧هـ /١٥١١م)، والسادس وهو علمشاه توفي سنة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٨٤]، كان احمد اكبر أبناء السلطان بايزيد الثاني سناً الذين بقوا على قيد الحياة[٨٥] أحبهم إلى قلبه[٨٦]، وكان يتمتع بشعبية كبيرة خصوصاً بين الأعيان والأمراء لطبعه الهادئ وعلمه واعتداله[٨٧] حتى ان بعض المصادر عدته ولي العرش[٨٨] .

اشتهر احمد بكونه إدارياً قديراً ونال محبة كبيرة بين أبناء الشعب إلا انه في الوقت نفسه واجه معارضة شديدة من قبل الانكشارية بسبب الهزائم العديدة التي مني بها لدى قيادته لها في الأناضول [٨٩].

أما قورقود فكان محبوباً من قبل العلماء وحظي بتأييدهم[٩٠]، إذ نشأ في بلاط جده السلطان محمد الفاتح فكان ميالاً للشعر والعلم والموسيقى وملك معرفة واسعة في العلوم الإسلامية [٩١]، وعرف أيضاً برعايته الكبيرة للبحارة العثمانية وكان يحضى بشعبية واسعة في أواسط البحرية العثمانية التي لم تكن تتمتع بنفوذ كبير في الدولة مثل القوات البرية، إلا انه لم يكن مرغوباً فيه من قبل كبار ضباط الانكشارية الذين نظروا إليه على انه غير جدير بالعرش العثماني[٩٢]، ولما أحس قورقود إن العرش أصبح بعيداً عنه قرر أخيراً أن يقلد سيرة عمه الأمير جم حيث توجه إلى مصر في سنة (٩١٥هـ/ ١٥٠٩م) بحجة أداء فريضة الحج[٩٣].

في القاهرة لقي قورقود استقبالاً حاراً من السلطان المملوكي الإشرف قانصوه الغوري إلا أن الأخير لم يقدم له المساعدة لانشغاله في محاربة البرتغاليين في البحر الأحمر والمحيط الهندي علاوة على عدم رغبته في إثارة غضب السلطان بايزيد الثاني لهذا قرر العودة إلى بلاده، فطلب الأمان من والده فأذن له بالعودة[٩٤]

أما سليم الملقب بـ (ياوز) أي الرهيب[٩٥] او الشديد ، لقوة طبعه[٩٦] فقد كان اقدر أخوته على تسيير سفينة الدولة إلى بر الامان ، حيث كان على اطلاع واسع في السياسة مع حسن

البلاء في الحرب[٩٧]، ولذلك نال تأييد الجيش الذي كان ينظر إليه على انه الأمل المرتجى في بعث النشاط الحربي للدولة العثمانية ودفع حركة الفتوحات إلى الإمام ونيل الغنائم [٩٨].

عقد الانكشارية سنة (٩١٨ هـ/٦ آذار ١٥١٢م) تجمعاً في استانبول شارك في هذا التجمع الوزراء مع كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين ، كما شاركت فرق الفرسان، فبلغ عدد المجتمعين أكثر من اثني عشر ألفاً[٩٩] ، سار المجتمعون إلى مقر السلطان بايزيد الثاني وطلب قادتهم مقابلة السلطان وفي أثناء المقابلة طلبوا منه ان يعزل نفسه ويجلس ابنه سليم مكانه ، اضطر السلطان تحت الضغط ان يتنازل لابنه سليم[١٠٠] الذي استدعي إلى العاصمة بصورة رسمية[١٠١] .

أقام الانكشارية تجمعاً حافلاً باستقبال السلطان الجديد سليم، والقى الأخير خطاباً في الاجتماع جاء فيه ((**عندما أصبح سلطاناً سوف لن امكث في القصور بل سأخرج إلى فتح الممالك وستتعبون في عهدي أكثر مما ترتاحون . فإذا كان مثل هذا التعب يناسبكم فاقبلوني سلطاناً ، اما إذا أردتم اللهو والراحة فإن السلطان احمد يقف هناك**))[١٠٢].

في ٨ صفر (٩١٨ هـ/١٥١٢م) عزل السلطان بايزيد الثاني عن عرش الدولة العثمانية إذ جلس ابنه السلطان سليم مكانه، وبعد جلوسه على العرش اصدر مرسوماً لإخوته من أجل تثبيتهم كحكام على الأقاليم التي كانت تحت أيديهم ، وكنوع من الرضى عن جلوسه على العرش من إخوته، قابلوا هذا المرسوم بالقبول[١٠٣] .

إلا أن احمد الذي كان حاكماً على اماسية ، ما لبث أن خرج عليه ، فقام باحتلال مدينة بورسة وفرض على أهلها الضرائب الباهظة[١٠٤]، ترك السلطان سليم ابنه سليمان في العاصمة استانبول إذ قاد حملة عسكرية كبيرة من سبعين ألف[١٠٥] مقاتل في البر، وحملة بحرية كبيرة مؤلفة من مئة وخمسين مركباً [١٠٦]،استولى السلطان سليم على مدينة بورسة ، أما احمد فقد تمكن من الهرب إلى أنقرة ثم تبعه إلى هناك، إلا إن السلطان سليم لم يتمكن من القبض عليه، وذلك لوجود علاقة بين احمد واحد الوزراء المدعو مصطفى الذي كان ينقل تحركات السلطان سليم إلى أخيه احمد ، بعد أن علم السلطان سليم بخيانة الوزير أمر بقتله[١٠٧] ثم هرب احمد إلى أماسية [١٠٨]، عاد السلطان سليم إلى بورسة حيث أمر بإلقاء القبض على أولاد إخوته ثم أمر بإعدامهم[١٠٩]، كانوا خمسة أكبرهم عمره عشرون سنة وأصغرهم لم يتخط سبع سنوات[١١٠].

بعد وصول أخبار مذبحة الأمراء الصغار حاول السلطان سليم إستمالة أخيه قورقود ، حيث أمر عدد من مساعديه أن يكتبوا له كتباً مزيفة تغريه بالخروج على السلطان، ووعدوه أن يساندوه في ذلك ثم جاء الرد الايجابي من قورقود[١١١].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2018 Volume: 8 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

توجه السلطان سليم بكل سرعة على رأس عشرة آلاف مقاتل[١١٢] إلى مدينة صاروخان مقر أخيه قورقود الذي لم يتمكن من مقاومة هذا الجيش إلا انه تمكن من الهرب[١١٣]، لكن بعد عدة أسابيع من التحري والبحث تمكن الضابط سنان باشا – الذي كلفه السلطان سليم بالبحث عن قورقود – من القبض عليه وإعدامه[١١٤].

أما احمد فقد جمع جيشاً من معاونيه تمكن من خلاله من تحقيق بعض الانتصارات على جيوش السلطان سليم، إلا أن المعركة الفاصلة كانت بالقرب من مدينة يكي شهر في (١٧صفر سنة ٩١٩هـ /٢٤ نيسان ١٥١٣م)، انتصر فيها جيش السلطان سليم فتمكن سنان باشا من اسر احمد ثم إعدامه [١١٥]. كان للأمير احمد ولدان هما مراد الذي هرب إلى الشاه إسماعيل الصفوي، وعلاء الدين الذي هرب إلى السلطان المملوكي الاشرف قانصوه الغوري ، ولما طلبهما السلطان سليم من الشاه اسماعيل والسلطان الغوري امتنعا عن تسليمهما[١١٦]، فأسرها السلطان سليم في نفسه ، حيث كانت هذه الحادثة احد أسباب الصراع العثماني المملوكي، ولم يبقِ السلطان سليم من أمراء العائلة الحاكمة غير ولده سليمان ذلك انه كان يعتقد أن أبناء إخوته سوف يدّعون الحق في العرش أثناء مدة غيابه في حملته المرتقبة ضد اسماعيل الصفوي[١١٧].

أثناء عودة السلطان العثماني سليم من حملته ضد الشاه اسماعيل امر احد قادة جيشه محمد باشا بيقلي بأحتلال حصن كماخ[١١٨] الذي استخدمه القزلباش لتهديد المواصلات بين أرضرو وسيواس[١١٩]، إذ اشتهر هذا الحصن بمناعته حتى وصفه القرماني بقوله ((**من أمنع حصون الدنيا**))[١٢٠]، تأخر سقوطه بيد العثمانيين حتى (٥ ربيع الاول٩٢٠هـ /١٩ مايس ١٥١٥م) حتى قدم السلطان سليم بنفسه من أجل الاسراع في فتح هذا الحصن[١٢١]، وأستولى العثمانيون أيضاً على قلعة بايبورد[١٢٢] .

ورداً على الاندفاع العثماني الأخيرعُقد تحالف جديد ضم كلاً من المماليك والصفويين وإمارة دلغادر[١٢٣]، الا ان أي من المتحالفين لم يستطع التحرك علناً ضد العثمانيين ، مما أتاح فرصة ثمينة أمام السلطان سليم لضربهم كلٌ على إنفراد ، لذلك قرر السلطان سليم مهاجمة إمارة دلغادر للأسباب التالية[١٢٤]:

١ – لكونها اصغر المتحالفين ، فضلاً عن موقفها أبان الحملة التي شنها السلطان سليم ضد الشاه اسماعيل

٢ – ادرك السلطان سليم ان وضع الجنود العثمانيين لا يسمح بالخروج في حملة جديدة ضد الشاه اسماعيل في الوقت الحاضر، ولتأمين المناطق الشرقية من الاناضول، لذا أعتقد ان

السيطرة على إمارة دلغادر واخضاع العشائر والولايات شرقي الاناضول للسيطرة العثمانية يفي بهذا الغرض[١٢٥].

بدأت القوات العثمانية هجوماً على إمارة دلغادر في جمادي الاولى (٩٢١هـ/ ١٥١٥م)[١٢٦]، اذ تولى قيادتها كل من القائد العثماني سنان باشا[١٢٧] ، وعلي بك شاه سوار[١٢٨] الذي ألقى خطاباً بين الجيشين بعد ان اصطفا للقتال بأمر من السلطان سليم- كان قصد السلطان سليم احداث فجوة وخلل في صفوف الجيش الدلغادري- إذ قال في خطابه **((من عرفني فقد كفي ومن لم يعرفني فأنا ابن شاه سوار، اين من ربي في انعام أبي؟ اين المحبون لي ولوالدي؟ فليأتوا تحت سنجق (علم) من حماني من عدوي ، ولا بد لكل انسان من يحبه ويبغظه))**[١٢٩] .

بعد هذا الخطاب اصاب الجيش الدلغادري الخلل والارباك وتفرق قسم منه، فمن كان يكره الامير علاء الدولة لجأ الى الجيش العثماني الذي فيه ابن شاه سوار[١٣٠].كان قوام الجيش العثماني الذي هاجم إمارة دلغادر عشرة الاف جندي[١٣١]، اما السلطان سليم الذي لم يحضر المعركة فقد عسكر على مسافة قريبة من الإمارة[١٣٢].

وفي يوم (٢٩ربيع الثاني ٩٢١هـ/١٢حزيران١٥١٥م) خاض الجيش الدلغادري اخر معركة له حيث مني بهزيمة كبيرة[١٣٣] في سهل كوكسن قرب مرعش اضطر بعدها للهرب نحو جبل تورانا، وبعد مصادمات شديدة بين الطرفين قتل خلالها حاكم الإمارة المسن الامير علاء الدولة- الذي كان عمره عند خوضه المعركة تسعين سنة[١٣٤]- مع اربعة من اولاده، وثلاثين أميراً من أمراء التركمان الذين قطعت رؤوسهم وارسلت الى السلطان العثماني سليم[١٣٥].

بهذا يكون السلطان العثماني سليم استراح من خطر جده لأمه وانقرضت على يديه إمارة دلغادر التي كانت تشكل حجر عثرة امام طموحاته [١٣٦] .ولم يعد للمماليك أي نفوذ في إمارة دلغادر فقد اصبحت تابعة للعثمانيين، اذ سكت العملة لهم، وقرأت الخطبة باسم السلطان العثماني[١٣٧] وعيّن السلطان سليم في سنة (٩٢١هـ/ اواسط حزيران ١٥١٥م) علي بك بن شاه سوار- الذي فر أيام سلفه علاء الدولة الى السلطان العثماني بايزيد الثاني- أول بكلربك (حاكم) عثماني على ايالة دلغادر التي تأسست حديثا[١٣٨] .

وجه العثمانيون أصابع الاتهام الى السلطان المملوكي قانصوه الغوري بعد ان تبين لهم انه كان يثني سراً على مافعله علاء الدولة تجاه الجيوش العثمانية في جالديران، بعد القضاء على علاء الدولة وتعيين علي بن شاه سوار مكانه، أرسل السلطان المملوكي قانصوه الغوري رسولاً الى السلطان العثماني سليم يحمل رسالة يذكره فيها بأن منح ابن شاه سوار حكم الإمارة تصرف

غير لائق – وبين السبب – إذ كان ابوه شاه سوار أساس الفتنة بين سلاطين العرب والروم ، وأخذ جزائه حيث صلب في القاهرة، كما ودعا السلطان الغوري في رسالته – السلطان سليم ان يبعد علي بن شاه سوار عن اهتماماته ، وتمنى السلطان المملوكي ان تذكر الخطبة في إمارة دلغادر على النظام السابق – أي للمماليك– [١٣٩].

كانت ردة فعل السلطان سليم عنيفة وشديدة حيث رد على الرسول قائلاً ((**فلتقرأ الخطبة له ولتضرب السكة بأسمه في مصر إن أراد**))[١٤٠]. ان رسالة السلطان المملوكي أغضبت السلطان العثماني الذي رد على رسالة السلطان قانصوه الغوري بأن بعث برأس علاء الدولة ومن معه الى القاهرة [١٤١]، مع رسالة مطولة[١٤٢].

كان هذا الفعل تحدياً سافراً واعلاناً واضحاً للحرب من جانب العثمانيين ضد المماليك، فقد انتزعت إمارة دلغادر بأكملها من السيادة المملوكية ، قالها ابن اياس بوضوح ((**خرجت بلاد علاء الدولة من بين يدي السلطان ولم تنتطح في ذلك شاتان**))[١٤٣]. هذا يعني دون أن تحرك الدولة المملوكية ساكناً ضد الدولة العثمانية.

هكذا اصبحت النوايا العثمانية واضحة في دفع الاحداث نحو الحرب وتصعيد الموقف، اما السلطان المملوكي قانصوه الغوري الذي كان ميالاً للسلم بطبعه، ومع كل ماجرى لم تكن ردة فعله سوى التعليق الذي قاله للرسول العثماني عند وصوله القاهرة وهو يحمل رؤوس امراء إمارة دلغادر ، حيث قال ((**ايش ارسلي هذه الرؤوس هي رؤوس ملوك الفرنج انتصر عليهم حتى ارسلهم لي**))[١٤٤]، تهكماً واستهزاءاً بالفعل الذي اقدم عليه السلطان سليم الذي ينافي فعل اسلافه من السلاطين العثمانيين في القتال والفتوح في اوربا[١٤٥].

بهذه الطريقة انتقلت إمارة دلغادر الى حاضرة العثمانيين ، الذين عينوا علي بن شاه سوار أميراً على إمارة دلغادر كأول بكلربكي (حاكم) على ولاية دلغادر، إذ كان معروفاً بولائه للعثمانيين حيث شارك معهم في معركة جالديران ضد الصفويين[١٤٦]، كما وقف مع العثمانيين ضد المماليك في معركة مرج دابق[١٤٧]، عندما كانت قواته تشكل القوات المساعدة للجناح الايمن للجيش العثماني[١٤٨] .

أما من الجانب المملوكي فعند خروجهم لملاقاة السلطان سليم في معركة مرج دابق كلف أولاد واقارب علاء الدولة الذين كانوا لاجئين لدى السلطان المملوكي في مصر منذ زوال امارتهم ، كان من بينهم أولاد علاء الدولة وأخوه عبد الرزاق الذي منحه السلطان قانصوه الغوري تقليد الإمارة ، فضلاً عن اعطائه ثمانية الآف دينار من أجل الخروج معه، وجمع عدداً كبيراً من التركمان[١٤٩] .

سعى السلطان قانصوه الغوري الى استغلال الامير قاسم ابن احمد شقيق السلطان سليم كوسيلة ضغط أخرى ضد السلطان سليم، وكان قاسم فر – بعد مقتل ابيه على يد السلطان سليم – الى حلب، واستدعاه السلطان قانصوه الغوري الى مصر حيث دخلها سراً، والتحق قاسم بحملة السلطان قانصوه الغوري الذي تركه في مدينة حماه ثم استدعاه الى حلب، كان السلطان قانصوه الغوري قد علق امالاً كبيرة على وجود قاسم معه، اذ كان يعتقد بان الجيش العثماني سوف يتخلى عن السلطان سليم حال علمه بوجود قاسم في صفوف الجيش المملوكي وانه سوف يلتف حوله، لكن تلك الامال باءت بالفشل[١٥٠] .

كذلك حاول السلطان قانصوه الغوري استخدام ابن قورقود شقيق السلطان سليم للغرض ذاته ، وكان هذا قد لجأ مع والدته الى الشاه اسماعيل اولاً، وبعد هزيمة الاخير في جالديران على يد السلطان سليم هربت به والدته الى مصر، وعند خروج السلطان قانصوه الغوري لحرب السلطان سليم اراد اصطحاب ابن قورقود معه، فأرسل اليه حيث احضر من مصر[١٥١]، الا ان هذه الاجراءات لم تكن كافية لتحقيق النصر على السلطان سليم، فقد انتهت معركة مرج دابق بهزيمة الجيش المملوكي وموت السلطان المملوكي في ارض المعركة، وأحضر عبد الرزاق بك اخو علاء الدولة واثنان من ابنائه اسرى الى استانبول[١٥٢].

أما علي بن شاه سوار فقد ظل موالياً للعثمانيين معترفاً بجميلهم عليه فقدم لهم خدمات جليلة اخرى في بداية عهد السلطان العثماني سليمان الاول (القانوني) ، إذ كان له دور بارز في اخماد فتنة [١٥٣] جان بردي الغزالي[١٥٤] .

بعد هزيمة المماليك في معركة مرج دابق حيث دانت بلاد الشام – التي كانت تحت السيطرة المملوكية– للعثمانيين ثم أعقب ذلك خسارة المماليك مرة اخرى في معركة الريدانية[١٥٥] لتضع حداً لسيطرة المماليك على بلاد الشام ومصر[١٥٦].

أحتفظت بلاد الشام ومصر بقدر كبير من الاستقلال الذاتي في ظل وجود السلطات العثمانية فقد كانت هاتان الولايتان تحت إشراف دائم من جانب القادة العسكريين المماليك الذين انحازوا الى جانب السلطان العثماني سليم في حربه ضد المماليك فعُين الغزالي حاكماً على بلاد الشام، وخايربك حاكماً على مصر ومنحا استقلالاً داخلياً شبه تام ، حيث كان كل منهما يملك قواته العسكرية الخاصة وجهازه الاداري[١٥٧]، بعد وفاة السلطان سليم في (٨ شوال ٩٢٦هـ /٢٢ ايلول ١٥٢٠م) انتهز الغزالي فرصة انتقال الحكم ، وحداثة سن السلطان الجديد سليمان ليعلن تمرده عليه[١٥٨] في محاولة لأعادة دولة المماليك الغابرة يسانده في ذلك عدد من المماليك الذين لم يرغبوا في النظم العثمانية الجديدة ، بل كانوا يكرهون أي شي جاء به العثمانيون[١٥٩] .

أرسل العثمانيون جيشين لأنهاء تمرد الغزالي **الجيش الاول** بقيادة علي بن شاه سوار، و**الجيش الثاني** بقيادة فرهاد باشا الذي حقد على علي بن شاه سوار بسبب وصوله قبله وأسرها في نفسه[١٦٠]، الا ان جيش علي بن شاه سوار كان الأسرع في الوصول الى قلعة حلب، التي غادرها الغزالي قبل يومين من وصول جيش علي بن شاه سوار، حيث بقى الأخير ينتظر قدوم جيش فرهاد باشا [١٦١] .

التقت قوات ابن شاه سوار مع قوات فرهاد باشا ، ثم سار الجيشان معاً نحو مدينة دمشق، ويبدوان المدينةكانت محضوضة، لأن الغزالي قرر خوض المعركة خارج اسوارها [١٦٢]، في (١٧صفر٩٢٧هـ/٢٧كانون الثاني١٥٢١م) التقى الجيشان[١٦٣] في منطقة برزة قرب دمشق انتهت المعركة بهزيمة الغزالي وتفرق من كان معه، اضطر معها الى التنكر في زي درويش فحاول الهرب، الا ان الجيش العثماني تمكن من إلقاء القبض عليه وتم أعدامه في السادس من شباط من السنة نفسها، فأرسل رأسه الى استانبول دلالة على نهاية تمرده[١٦٤].

كانت مكافئة العثمانيين للأمير علي بن شاه سوار قاسية جداً اذ لايمكن مقارنتها بالاعمال التي قدمها لهم، فقد حرض فرهاد باشا بالأمير علي، واوغر صدر السلطان العثماني سليمان عليه يبدو ان السلطان سليمان لم يكن يعلم بالخدمات الجليلة التي قدمها علي بن شاه سوار للعثمانيين لان الحروب التي خاضها معهم ضد الصفويين والمماليك كانت في عهد ابيه السلطان سليم ، فضلاً عن ان فرهاد باشا كانت علاقته سيئة جداً بالأمير علي بسبب حقده عليه اثناء تمرد الغزالي[١٦٥].

تمكن فرهاد باشا من الحصول على تخويل من السلطان العثماني سليمان ، يجيز له هذا التخويل البحث عن علي بن شاه سوار، وتتبع أخبار ابناء دلغادر والقاء القبض عليهم[١٦٦].وفي سنة (٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م) دعا فرهاد باشا الامير علي بن شاه سوار لمقابلته في معسكره في ارتق اباد قرب توقات بحجة التشاور معه وعند وصوله مع اربعة من أبنائه، امر بإلقاء القبض عليهم وأعدامهم جميعا[١٦٧]. بهذه الطريقة قضى اخر امراء إمارة دلغادر نحبه لتصبح إمارته ولاية عثمانية مركزها مرعش[١٦٨].

وأنتهى بذلك تأريخ طويل لهذه الامارة قضته ما بين الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية، التي جعلت من هذه الامارة مسرحاً وساحة معركة بين الدول المحيطة بها سواءاً الدولة المملوكية أو العثمانية أو الصفوية لينتهي بها الأمر ولاية عثمانية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة الى تقديم صورة اكثر وضوحا مما كان معروفا قبلها عن الاحداث السياسية التي عاشتها الامارة خلال مدة الدراسة واثر الصراع على وراثة العرش العثماني عليها .كذلك اهتمت االدولة العثمانية بأمارة دلغادرحيث احتضنت عددا من أمرائها الخارجين عليها لتستخدمهم كوسيلة ضغط ضدها وبالمقابل كانت علاقتهم مع الامارة في معظم الاوقات علاقة حسنة تخللتها عدة مصاهرات بين امراء الامارة والسلاطين العثمانيين الا ان هذه المصاهرة لم تشفع للامارة عند السلطان سليم الاول الذي اقدم على اسقاط الامارة سنة ١٥١٥م على الرغم من ان والدته سيدة دلغادرية.

كان للصراع على وراثة العرش في الإمارة اثر سيء على الإمارة حيث عمل على تمزيقها وحدوث الفتنة والحروب الداخلية بين الأمراء، كما حدث ذلك مع شاه سوار وأخيه شاه بوداق وعمدت القوة الخارجية إلى مساندة احد الأمراء ضد أخيه خدمة لمصالحها، فعمد العثمانيون إلى مساندة شاه سوار بينما ساند المماليك شاه بوداق مما اثر كثيراً على الإمارة وعرضها للدمار والخراب مرات عديدة على يد المماليك و العثمانيين .

نتيجة للتداخلات الكبيرة للإمارة مع الدولتين المملوكية والعثمانية، جعلت منها ساحة معركة بين الطرفين ، كذلك عدم وضوح موقفها من الصراعات الإقليمية الدائرة حولها أدى بها إلى أن تنتهي على يد القوة الأقوى في المنقطة وهي الدولة العثمانية .

ضرورة الاهتمام بدراسة تاريخ الإمارات التركمانية التي كانت قائمة في أسيا الوسطى وإبراز دورها الفعال والمؤثر على المنطقة ، لأنها لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسة .

الهوامش:

(١)عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من اول نشأتهم حتى الان ، تقديم : محمد زينهم محمدعزب، ط١،(مكتبة مدبولي، ١٩٩٥)،ص ٥٣؛هيثم جمعةهلال، السلطان محمد الفاتح، ط١، (دار النبع للدراسات والنشر والتوزيع، حلب ، ٢٠٠٧) ،ص ٧٦.

(٢)شكيب ارسلان ،تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : حسن السماحي سويدان ،(دمشق ،١٩٩٨) ، ص١١٥؛ هيوار، مادة (جم)، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة :أحمد الشنتناوي واخرون، (طهران، ١٩٣٣)، م٣، ص٩١.

(٣)أطلق على جم لقب (جمجمة) .ينظر: ، شمس الدين محمد ابن طولون (ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م) ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق : محمد مصطفى ،(المؤسسة المصرية العامة للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٦٢) ق١،ص٤٣. كما اشتهر في كتب الأوربيين باسم البرنس (زيزم) . ينظر: محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ط١،(دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨١) ، ص١٧٩ .

(٤)إبراهيم افندي، مصباح الساري ونزهة القاري،(بيروت ، ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) ،ص ١١٨ ؛ إبراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية المعروف بكتاب التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العثمانية،ط١،(القاهرة، ٢٠٠٤) ،ص٩٩.

(5)Stanford J Shaw .History of the Ottoman Empire and Modern Turkey, (Cambridge, London ,1978) Vol. I. p75.

(٦)اماسية: مدينة في الأناضول على نهر يشيل ارماق ، فيها مركز لواء يحمل نفس الاسم في ولاية سيواس .ينظر : س ، موستراس، المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة: عصام محمد الشحات ، ط١، (دار ابن حزم ، بيروت، ٢٠٠٢) ص١٠٤.

(٧) محمد باشا قرماني : ينحدر من نسل الشيخ جلال الدين الرومي الشاعر الصوفي المعروف الذي (7) عاصر السلطان علاء الدين السلجوقي(٦١٦-٦٣٣هـ/١٢١٩-١٢٣٥م) في قونية واشتهر محمد باشا بالقرماني بنسبه إلى أصله ، وعمل طويلاً في وظيفة النيشانجي (صاحب التوقيع) حتى عرف باسم توقيع محمد باشا، وفي مجال العلم بلغ مرتبة عالية، وكان مدرساً في احد المدارس قبل نقله إلى وظيفة النيشانجي وفي(٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م) تبوأ منصب الوزارة العظمى في عصرالسلطان محمد الثاني (الفاتح) على اثر عزل كدك احمد باشا . ينظر : عثمان زادة ، حديقة الوزارة ،(جريدة الحوادث ، مطبعة سي، استانبول،١٢٧١هـ/١٨٥٤م)، ص١٤ .

(٨)نزار قازان ، سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية ،ط١،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢) ،ص٤١؛ جاسم محمد حسن العدول، الدولة العثمانية ابان حكم السلطان سليم الاول (١٥١٢-١٥٢٠م) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤ ،ص٣.

(٩)الإنكشارية : وهو اسم يكتب بالتركية (يكيجري) ومعناها الجنود الجدد ، ويطلق على فرق المشاة النظامية التي أسسها العثمانيون في القرن الرابع عشر الميلادي، وغدت اكبر قوة لديهم تمكنوا من خلالها من فتح مناطق واسعة. ويرجع تنظيم هذه القوة إلى السلطان العثماني اورخان (٧٢٧-٧٦١هـ/١٣٢٦-١٣٥٩م). للمزيد من التفاصيل .ينظر: عباس اسماعيل صباغ ، تاريخ العلاقات العثمانية – الايرانية ، ط١،(دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٩٩)، ص٢٦٤ ؛ قازان ، المصدر السابق ، ص ص ٢١-٢٢ .

(١٠)جعفر اصغر عباس، التطورات السياسية الداخلية في الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠٠٢ ، ص٤١.

(١١) علي سلطان ، تاريخ الدولة العثمانية ، (طرابلس ،١٩٩١) ،ص٧٣؛ المحامي ،المصدر السابق ،ص ١٧٩.

(١٢)عباس ،المصدر السابق ،ص ٤١.

(١٣) كامل باشا ، تاريخ سياسي دولت علية عثمانية ، (مطبعة احمد احسان، استانبول ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)، ج١ ، ص١١٧ .

(١٤)جوزيف فون هاممه ر، دولت عثمانية تاريخي ، ترجمة : محمد عطا ،(استانبول ، ١٣٣٠هـ)، ج٣، ص٤٢.

(١٥)درويش احمد منجم باشي ، صحائف الاخبار وتاريخ الدول، (مطبعة عامرة،طبع وتفثيل اولنمشد، استانبول، ١٨٦٧م) ،ج٣، ص٤٠؛ سعيد احمد برجاوي ، الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري ، (الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٩٣) ،ص٨٥.

(١٦) يلماز أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ، ط١، (منشوارت مؤسسة الفيصل للتمويل ، استانبول ، ١٩٨٨)،م١،ص١٨٥؛المحامي ،المصدر السابق ،ص١٧٩.

(١٧)عدنان العطار ، الدولة العثمانية من الميلاد الى السقوط ، ط١،(دار وحي القلم، بيروت ، ٢٠٠٦) ،ص٥٣.

(١٨)المحامي، المصدر السابق، ص١٧٩؛ اشار مصدر أخر إلى ان عودة السلطان بايزيد الثاني إلى استانبول استغرقت ثمانية ايام . ينظر : كامل باشا، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١١٧.

(19)Sydney Nettleton Fisher, The Middle East A history, (London , 1960) , P.200 .

(٢٠)العدول ،المصدر السابق ،ص٤.

(٢١) علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط ، ط٥، (دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٨)،ص٢٦٧.

(٢٢)عبد العزيز محمد الشناوي ، اوربا في مطلع العصور الحديثة ، (مصر، ١٩٦٩)،ج١، ص٦٧٠.

(٢٣)اسكدار : مدينة تركية على البسفور بنيت فوق منحدر على شكل مدرجات مقابل القسطنطينية ، فيها مساجد جميلة ومقبرة تركية، وتعد اليوم ضاحية من ضواحي استانبول . ينظر : موستراس ، المصدر السابق ، ص٦٦ .

(٢٤)سعد الدين خوجة، تاج التواريخ، (استانوبل،١٣٠٧هـ)، ج٢،ص٥.

(٢٥)عبد الرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، ط٢، (قره بت مطبعة سي، استانبول، ١٣١٥هـ) ،ج١ ،ص١٨٩؛منجم باشي ،المصدر السابق ،ج٣ ،ص٤٠٣.

(٢٦) أصبحت الاستجابة لمطالب الانكشارية بمثابة تقليد اتبعه كل السلاطين العثمانيين الذين اعقبوا السلطان بايزيد الثاني، إلى ان ألغاها السلطان عبد الحميد الأول (١١٨٧-١٢٠٤هـ/١٧٧٣-١٧٨٩م) في سنة (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م) . ينظر: سلطان، المصدر السابق، ص ص٧٣-٧٤ ؛ قازان ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(27)Edward.S.Creasy, History of the Ottoman Turks, (Beirut,1961)، p115؛ Fisher ، Op .Cit، .p200 .

(٢٨)عباس ،المصدر السابق ، ص ٤٥.

(٢٩) احمد رفيق ،سلطان جم ، (اورخانية، مطبعة سي، استانبول،١٩٢٤م)،ص ص١٩-٢٠.

(٣٠) Shaw, Op. Cit, vol.I, p.71

(٣١)عبد الكريم رافق ، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون بونابرت (١٥١٦/١٧٩٨)، ط٢، (دمشق ، ١٩٦٨)،ص ٤٧؛ محمد سهيل طقوش ، العثمانيون من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة ، ط١، (دار بيروت المحروسة، بيروت،١٩٩٥) ،ص ١٢١.

(٣٢)بروسة: او بورصة: مدينة من مدن تركيا الأسيوية بنيت على سفح جبل ، أسسها بروسياس الثاني ملك بثينة ، فتحها اوروخان بن عثمان سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م)، وجعلها عاصمة ولايته ثم احرقها تيمورلنك سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ثم أعاد بنائها محمد الثاني (الفاتح). ينظر: موستراس، المصدر السابق، ص ص١٥٧-١٥٨. ان قصد جم مدينة بروسة لمكانتها التاريخية لكونها اقدم عاصمة للدولة العثمانية ، وكان احكام السيطرة عليها يعني سهولة اخضاع اقسام الاناضول الاخرى. ينظر: عباس، المصدر السابق، ص٤٦.

(٣٣) محمد توفيق، عثمانلي تاريخي، (مكتب حربية مطبعة سي، استانبول، ١٣٢٨هـ) ، ص٩٨ ؛ قازان ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(٣٤)رفيق، المصدر السابق، ص٢١.

(٣٥)الشناوي ، المصدر السابق، ج١، ص ص٦٧٠-٦٧١.

(٣٦) حسين لبيب ، تاريخ الأتراك العثمانيين ،(مطبعة الواعظ ، مصر ، ١٩١٧)،ج٢،ص٢٢؛ برجاوي، المصدر السابق، ص٨٦.

(٣٧)سلجوق خاتون: ابنة السلطان محمد الأول وأخت مراد الثاني، وعمة محمد الفاتح، وهي بذلك تكون العمة الكبيرة للأميرين بايزيد الثاني وجم وكانت تعيش في بروسة، وتحضى باحترام العائلة الحاكمة .وفي ذلك الوقت كانت عجوزاً طاعنة في السن اكبر معمري السلالة العثمانية، توفيت في (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م). ينظر :عباس، المصدر السابق، ص٤٨.

(٣٨)خوجه، المصدر السابق ، ج٢، ص١٠.

(٣٩)احمد بن يوسف الدمشقي القرماني (ت١٠١٩هـ /١٦١٠م)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، (عالم الكتب ، بيروت ، د- ت)،ص ٣١١.

(٤٠)يكي شهر: سيغوم: مدينة في الاناضول على بحر الارخبيل في مواجهة جزيرة لمني إلى الجنوب من بحيرة ازنيك في شمال غرب الاناضول. ينظر: المحامي، المصدر السابق، ص١٨٠؛ موستراس، المصدر السابق، ص٤٩٨.

(٤١)اوزتونا، المصدر السابق، م١، ص١٨٥ ; Shaw, Op.Cit, vol.I,p.71 اوردت بعض المصادر تواريخ اخرى للمعركة فقد ذكر انها جرت في ٢٣ حزيران١٤٨١م. ينظر: الشناوي، المصدر السابق، ج١، ص٦٧١؛ هيوار، مادة (جم) ، دائرة المعارف الاسلامية، م٣، ص٩١. كما أشير إلى انها جرت في ٢٠ تموز ١٤٨١م. ينظر: برجاوي، المصدر السابق، ص٨٦.

(٤٢)حليم، المصدر السابق، ص١٠٠.

(43)Ismail Hakki UzunCarsili , Osmanli Tarihi, , (Ankara,1988)، C٢ ، s 158.

(٤٤)رغم الحالة النفسية والصحية السيئة لجم وحاجته إلى الراحة ، الا انه امر اهله بالاستعداد للسفر وخرج بعائلته التي تتكون من والدته وزوجته وابنه مراد وابنتيه، ورافقه اربعون من اصحابه . ينظر: رفيق ، المصدر السابق، ص٢٩.

(٤٥)الشناوي، المصدر السابق، ج١، ص٦٧١.

(٤٦)ادنة: اظنة: مدينة تقع قرب المصيصة ، على نهر سيحان (نهر سارس) اعاد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بناء قسم منها سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) ولها ثمانية أبواب وسور ويليه خندق . ينظر: شهاب الدين

يـاقوت بـن عبـد الله الحمـوي (ت٦٢٦ هـ /١٢٢٨م) ، معجـم البلـدان، ط٣، (دار صـادر للطباعـة والنشـر ، بيـروت٢٠٠٧)،ج١،ص ص١٣٢-١٣٣؛ كـي لسـترنج ، بلـدان الخلافـة الشـرقية ، ترجمـة : بشـير فرنسـيس وكوركيس عواد، (مطبعة الرابطة ، بغداد ،١٩٥٤)،ص ١٦٣.

(٤٧)محمد بن احمد ابن اياس (ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م) ،بدائـع الزهور في وقـائع الـدهور ، تحقـيق : مـحمد مصـطفى ، (المطبعة الاميرية ، مصر ،١٣١١هـ) ،ج٢،ص٢٠٦.

(٤٨)ابن طولون، المصدر السابق، ق١، ص٤٣.تجدر الإشارة إلى ان جم وصل الشام على رأس ثلاث مئة من رجاله . ينظر: رفيق ، المصدر السابق، ص٢٩؛ اوزتونا، المصدر السابق، م١، ص١٨٦.

(٤٩)ابـن ايـاس، المصـدر السـابق،ج٢، ص٢٠٧؛ توفيـق، المصـدر السـابق، ص٩٩؛ ، جـلال يحيـى ، العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، (المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٩)،ص٩٥.

(٥٠)رفيق، المصدر السابق، ص٣١.

(٥١) كدك احمد باشا: وكلمة كدك تعني الاثرم بالعربية . كان يعد واحداً من كبار قادة الانكشارية واشتهر بلقب المحارب العظيم لدوره الكبير في الحملة العثمانية ضد ايطاليا . وتمكن بايزيد بعد ان اصبح سلطاناً من التخلص من كدك باشا عن طريق اغتياله . ينظر: ابراهيم شحاته حسن ، اطوار العلاقات المغربية العثمانية قراءة في تاريخ المغرب عبر خمسة قرون ١٥١٠ – ١٩٤٧م، (الاسكندرية ، ١٩٨١) ، ص٩٨ .

(٥٢) منجم باشي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤٠٥.

(٥٣)احمد فريدون بك ، مجموعة منشأت السلاطين ،(استانبول ، ١٢٧٥هـ)، جلد أول ، ص٢٨٣ .

(54)Mustafa Cezar Ve Midhat Sertoglu , Mufassl Osmanli Tarihi, (Istanbul ,1958),C.2,s.619.

(٥٥) ابـراهيم علـي طرخـان ، مصـر فـي عصـر دولـة المماليـك الجراكسـة ١٣٨٢-١٥١٧م ، (مكتبـة النهضـة المصرية ، القاهرة ، د- ت) ،ص٦٦؛توفيق ،المصدر السابق ،ص٩٩.

(٥٦)ابراهيم افندي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٩ – ١٢٠ ؛ الصلابي ، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٥٧)اصاف ، المصدر السابق ، ص٥٤ ؛ العدول ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٥٨)خوجة ، المصدر السابق ،ج٢، ص٥٤ ؛ منجم باشي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤٠٧ .

(٥٩)كان محمد بك الطرابزوني يشغل منصب قائد الجيش الانكشاري أثناء معارك السلطان محمد الثاني مع أمير البغدان . ينظر : خوجة ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٥٩ .

(٦٠)هاممه ر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢٥١ .

(61)Fisher, Op.Cit , p . 200 .

(٦٢) الاقجة : (Akce) عملة فضية عثمانية ضربت سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م) في عهد الغازي اورخان (٧٢٧-٧٦٢هـ/١٣٢٦-١٣٦٠م) واستخدمها العثمانيون بمثابة الدرهم الذي كان يستخدم في البلدان الإسلامية المجاورة كالعراق وسوريا قد ضربت في البداية بعيار ٩٠% ووزن ربع مثقال (٦ قراريط) وتعرض وزنها وعيارها إلى انخفاض مستمر بمرور الزمن . ينظر : ليلى الصباغ ، المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني ، (دمشق ، ١٩٧٣) ، ص١٠٩ .

(٦٣) فريدون بك ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٩١ ؛ اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص١٨٦ ;

Fisher, Op.Cit , P . 200.

(٦٤) رفيق، المصدر السابق ، ص٤٠ . لما طلب الأمير جم من السلطان المملوكي قايتباي ان يإذن له بالعودة إلى بلاده عقد السلطان اجتماعاً ضم كبار قادته ووزرائه لمناقشة طلب الأمير جم الذي حضر الاجتماع أيضاً، ونهى قادة قايتباي، ولاسيما الأمير اوزبك الأمير جم من العودة وارتكاب الخطأ، إلا إن الأمير جم أصر على موقفه وطال النقاش و الجدل حتى أذن له السلطان قايتباي بالسفر دون رغبة منه . ينظر: ابن اياس، المصدر السابق، ج٢ ، ص٢١٢ . كما إن السلطان قايتباي كان يرغب بإبقاء الأمير جم في القاهرة لإغراض سياسية .ينظر : طرخان ، المصدر السابق ، ص١٦٦ ؛ الشناوي ، المصدر السابق ، ج١ .

(٦٥) حليم ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(٦٦) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص١٨٦ ؛ المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٠ ؛ سلطان ، المصدر السابق ، ص٧٤ .

(٦٧) هاممه ر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٢ ; Shaw , Op .Cit , vol . I , p. 71 للمزيد من التفاصيل حول الحروب التي خاضها الأمير جم ضد السلطان بايزيد الثاني . ينظر : عباس ، المصدر السابق ، ص ص ٥٤ – ٥٩ .

(٦٨) الشناوي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٧١ .

(٦٩) جزيرة رودس: وتعني شجرة ورد هي جزيرة في البحر المتوسط لها أسماء كثيرة هذا دليل على أهميتها ، طول الجزيرة عشرة فراسخ وعرضها خمسة وتبعد عن اليابسة ثلاثة فراسخ خضعت الجزيرة لسيطرة الفرس ، ثم الرومان ثم الفرس مرة أخرى ، ثم العرب ثم الإغريق ثم البنادقة ثم فرسان القديس يوحنا ثم العثمانيون وقد استخدمها فرسان القديس يوحنا لأعمال النهب والسلب للسفن التجارية الإسلامية. ينظر: موستراس، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٨ –٢٧٩ ؛ نيقولاي ايفانوف ، الفتح العثماني للاقطار العربية ١٥١٦ –١٥٧٤م ، ترجمة: يوسف عطا الله ، ط٢،(دار الفاربي ، بيروت ،٢٠٠٤)، ص٣٣ .

(٧٠) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص١٨٦ . تضاربت الاراء بشأن مضمون الطلب الذي تقدم به الأمير جم إلى رئيس الفرسان . فقد أشير إلى ان الأمير جم طلب من رئيس الفرسان المذكور سفينة لإيصاله إلى الروملي ، لكن الأخير توجه به إلى رودس . ينظر : حليم ، المصدر السابق ، ص١٠٠ ، بينما اشار مصدر إن سبب لجوء الأمير جم إلى رودس لضمان حماية رئيس الفرسان له . وكان الأخير قد وعد الأمير جم بكسب تأييد الدول الأوربية له في صراعه ضد أخيه بايزيد الثاني . ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني، ط٣، (دار الشروق، القاهرة ،٢٠٠٣)، ص٧٥ ، ووعد الأمير جم بدوره بتقديم مساعدات مالية للفرسان في حالة نجاحه في الفوز بالعرش . ينظر : الشناوي ،المصدر السابق ، ج١، ص ٦٧٢ . كما تجدر الإشارة إلى إن قاسم بك أشار على الأمير جم أن يسلك طريق البحر ويستعين بفرسان القديس للعبور إلى الجانب الأوربي من الدولة العثمانية ويحاول إشعال نار الثورة في الجانب الاوربي لعله يحقق مالم يحققه في الجانب الأسيوي . ينظر ، هاممه ر ، المصدر السابق، ج٣ ، ص٢٥٣ . ;Creasy , Op.Cit,p.116

(٧١) UzunCarsili , A.G.E,C.2,s.164.

(٧٢) مصطفى، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ ارسلان ، المصدر السابق ، ص١١٥؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص٨٦ ; Shaw , Op . Cit , vol , I , p .٧١

(٧٣) قدرت قيمة المبلغ بـ (٤٥٠٠٠) ليرة ذهبية . ينظر: اوزتونا ، المصدر السابق، م١ ، ص١٨٦. في حين قدرته مصادر أخرى بـ (٤٥٠٠٠) دوكا . ينظر : سلطان ، المصدر السابق ، ص٧٤؛ قازان ، المصدر السابق ، ص٤٢; Fisher,Op.Cit,p.201 وتجدر الإشارة إلى ان الدوكا (Duka) هي عملة مدينة البندقية الايطالية وكانت قيد التداول في الدولة العثمانية وهي مصوغة من الذهب ، وكانت قيمتها في أواخر القرن السادس عشر الميلادي تساوي حوالي (٢٠٠) اقجة . ينظر: الصباغ ، المجتمع العربي السوري... ، ص١٠٩ .

(٧٤) المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٠ ؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص٨٦؛ طقوش ، المصدر السابق، ص١٢٢.

(1) (٧٥) Creasy , Op.Cit,p.117 .

(٧٦) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص١٨٦.

(٧٧) المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨١ .

(٧٨) الشناوي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٧٢ .

(٧٩) مصطفى ، المصدر السابق ، ص٧٥ .

(٨٠) حملت قضية الأمير جم الخزينة العثمانية أعباء مالية ثقيلة بلغت أكثر من ستمائة ألف قطعة ذهبية كانت تنفق على حجز الأمير جم عدا الذي خصص لقتله والتخلص منه نهائياً ، ناهيك عن الهدايا التي كانت ترسل إلى البابا واطلاق سراح الاسرى المسيحين لدى الدولة العثمانية . ينظر : عباس ، المصدر السابق ، ص٦٢ .

(٨١) اشار مصدر ان السلطان بايزيد الثاني كان اضعف سلاطين بني عثمان الذين سبقوه . ينظر : عمر الاسكندري وسليم حسن، تاريخ مصر من الفتح العثماني الى قبيل الوقت الحاضر، مراجعة: ا . ج. سفدج ، ط٢ ، (مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٦)، ص٢٦. كما أشار مصدر أخر ان السلطان بايزيد الثاني كان ضعيفاً ولو ان الذي جاء بعده مثل ضعفه لتقدم انحطاط الدولة زمناً طويلاً . ينظر: لبيب ، المصدر السابق ،ج٢،ص٣٣.

(٨٢) قطب الدين النهروالي ، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، (القاهرة ،١٣٠٣هـ) ، ج٣ ،ص١٢٢؛ محمد عبد المعطي بن ابي الفتح بن احمد بن عبد الغني بن علي الاسحاقي ،أخبار الأول في من تصرف في مصر من ارباب الدول ، (القاهرة ،١٣١٠هـ)، ص١٤١.

(٨٢) شرف خان البدليسي (ت ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م) ،شرف نامة ، ترجمة : محمد علي عوني ،(دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢) ، ج٢، ص١٣٤؛ قازان ، المصدر السابق ، ص٤٥ . كما ذكر مصدر أن السلطان بايزيد الثاني كان له عشرة أبناء . ينظر : اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص ص ٢٠٦-٢٠٧.

(1) (٨٣) Shaw ,Op .Cit, vol .I,P.79.

(٨٤) القرماني ، المصدر السابق،ص ص٣١٢؛ محمد مظهر فوزي ، خبر صحيح ،(شرق مطبعة سي، استانبول ، ١٢٩١هـ) ، ج٤،ص ١٤٦ .

(٨٥) كارل برو كلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ،ترجمة : نبيه امين فارس ومنير البعلبكي ،ط٤، (دار العلم الملايين ، بيروت ، ١٩٦٥م) ، ص٤٤٥؛ الشناوي ، المصدر السابق ، ج١،ص٦٧٧.

(٨٦) خوجة ، المصدر السابق ، ج٢، ص١٣٨.

(٨٧) علي بن محمد اللخمي الاشبيلي ، الدر المصان في سيرة المضفر سليم خان ، تحقيق: هانس ارنست ، (دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،١٩٦٢)، ص(و) من المقدمة ؛ النهروالي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص١٢٢.

(٨٨)Shaw , Op.Cit , vol . I , p . 78 . (2)

(٨٩) توفيق ، المصدر السابق ، ص١١٦ ؛ شرف ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ص ١٩٧-١٩٨.

(٩٠)Shaw , Op .Cit , vol . I , p. 79 . (1)

(٩١) المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٠ ؛ اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص٢٠٧.

(٩٢) أرسل السلطان بايزيد رسالة إلى السلطان المملوكي قانصوه الغوري يشكره على موقفه تجاه ابنه قورقود ولقبه بالأخ . لتفاصيل الرسالة . ينظر : كامل باشا ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٣٥؛ فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية النصف الاول من القرن ١٠هـ/١٦م، تقديم: خالد أرن، (استانبول،٢٠١٠م)، م١، ص ص ٢٣-٢٥ .

(٩٣) حليم ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(٩٤) روبير مانتران ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : بشير السباعي ، ط١ ، (دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٣ م) ، ج١، ص٢٠٧ .

(٩٥) طقوش ، المصدر السابق، ص١٣١ .

(٩٦) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ص ٣٤-٣٥ .

(٩٧) ا لنهروالي ، المصدر السابق ،ج٣ ، ص١٢٢ ؛ الصلابي ، المصدر السابق، ص١٩٨ ؛ كرنكوف ، مادة (سليم الأول) ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١٢ ، ص١٢١ .

(٩٨) هاممه ر ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٨٥ ; (٩٩)Creasy , Op . Cit , p 125

النهروالي ، المصدر السابق ، ج٣، ص١٢٢ ؛ الاسحاقي ، المصدر السابق ، ص١٤١ ؛ لبيب ، المصدر السابق، ج٢ ، ص٣٢ .

(١٠٠) المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٦ ؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص٩٠ ؛ طقوش ، المصدر السابق ، ص١٢٨ .

(١٠١) توفيق ، المصدر السابق ، ص١٠٣ ؛ العدول ، المصدر السابق ، ص٦٨ .

(١٠٢) احمد جودت ، تاريخ جودت ، ترجمة: عبد القادر الدنا،(بيروت،١٣٠٨)، ج١،ص ص٤٣ ؛ حليم ، المصدر السابق ، ص١١٢ ؛ اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص١٠ .

(١٠٣) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٧ .

(١٠٤) ابراهيم افندي ، المصدر السابق ، ص١٢٣؛ ذكرت بعض المصادر ان الذي خرج عن الطاعة هو علاء الدين ابن احمد . ينظر : لبيب ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٧ ؛ اصاف ، المصدر السابق ، ص٥٦.

(١٠٥) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص٢١٠؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص٩٢.

(١٠٦) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢، ص٣٧؛ المحامي ، المصدر السابق ، ص ١٨٦.

(١٠٧) طقوش ،المصدر السابق، ص١٣٢؛ كرنكوف ، مادة (سليم الأول) ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١٢، ص١٢٢.

(١٠٨) المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٦؛برجاوي ، المصدر السابق ،ص٩٢.

(١٠٩) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢، ص٣٧؛ كرنكوف، مادة (سليم الأول)، دائرة المعارف الإسلامية، م١٢، ص١٢٢.

(١١٠) مانتران ، المصدر السابق ، ج١، ص٢٠٨؛ اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص٢١٤.

(١١١) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢، ص٣٧.

(١١٢) المحامي ، المصدر السابق، ص١٨٦؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص٩٢.

(١١٣) طلب قورقود قبل ان يعدم ان يكتب رسالة إلى أخيه السلطان سليم يؤنبه فيها . ثم بعد ان وصلت الرسالة إلى السلطان سليم وقرئها بكى بكاءاً شديداً وتظاهر بالحزن الشديد فأعلن الحداد العام ثلاثة أيام متتالية. كما أمر بقتل جماعة من التركمان الذين دلوا على مخبأ أخيه قورقود ثم ذهبوا إلى بورصة لطلب المكافئة . ينظر : لبيب ، المصدر السابق، ج٢، ص٣٨.

(١١٤) لبيب ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٩؛ المحامي ، المصدر السابق ، ص١٨٦. اشار مصدر على ان احمد قتل في المعركة .ينظر : برجاوي ، المصدر السابق ، ص٩٢. كما اشار مصدر اخر ان اعدامه تم بالقوس والوتر بعد أسره . ينظر: اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص٢١٤.

(١١٥) خوجة ، المصدر السابق ، ج٢، ص٢٣٨ ؛ طقوش ،المصدر السابق ، ص١٣٢ ; George William Stripling .The Ottoman Turks and Arabs 1511-1574, (Philodelphia, U.S.A, 1942)،p.40 .

(١١٦) طقوش ، المصدر السابق، ص١٣٢.

(١١٧) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص٢١٤.

(١١٨) البدليسي، المصدر السابق ، ج٢، ص١٤١؛ ابراهيم افندي، المصدر السابق ، ص١٢٥.

(١١٩) محمود محمد الحويرى، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى ، ط١،(المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ٢٠٠٢)،ص ٢٠٧ .

(١٢٠) القرماني ، المصدر السابق ، ص٣١٤.

(١٢١) هاممه ر، المصدر السابق ، ج٤، ص١٤٧ ؛ سيد محمد السيد محمود ، تاريخ الدولة العثمانية ، ط١، (مكتبة الاداب ، القاهرة ، ٢٠٠٧) ،ص ٢٣٩.

(١٢٢) البد ليسي ، المصدر السابق ، ج٢، ص١٤١.

(١٢٣) بروكلمان ، المصدر السابق، ص٤٤٨؛ بيات ، البلاد العربية...، م ١، ص١٩.

(١٢٤) الحويرى، المصدر السابق، ص٢٠٧ ؛

Shaw, Op. Cit, vol.I, p. 82.

(١٢٥) محمود، المصدر السابق، ص٢٣٩؛ الصباغ، تاريخ العلاقات... ، ص١٣٣.

(١٢٦) ايفانوف، المصدر السابق، ص٦١؛ المحامي،المصدر السابق، ص١٨٩؛ برجاوي، المصدر السابق، ص٩٥؛ طرخان، المصدر السابق، ص١٧٥.

(١٢٧) محمود، المصدر السابق، ص٢٣٩؛ اشار مصدر ان القائد العثماني الذي حارب علاء الدولة هو الوزير فرهاد باشا. ينظر: القرماني، المصدر السابق، ص٣١٤.

(١٢٨) محمد بن محمد الحلبي ابن اجا،(ت ٨٨١هـ/١٤٧٦م) ،العراك بين المماليك والعثمانيين الأتراك ،مع رحلة الأمير يشبك من مهدي الدوادار ، تحقيق : محمد احمد الدهمان ، (دار الفكر للطابعة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٦)،ص ٢٨.

(١٢٩) إبراهيم ابن عامر ابن علي العبيدي المالكي، قلائد العقيان في مفاخر دولة ال عثمان، (مصر ١٣١٧هـ/١٨٩٩م)،ص ٤٤.

(١٣٠) احمد بن علي ابن زنبل الرمال، (ت٩٨٠هـ/١٥٧٢م)، تاريخ غزوة السلطان سليم مع قانصوه الغوري، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤) ،ص ٢٠.

(١٣١) احمد فؤاد متولي، الفتح العثماني للشام ومصر ، ط١، (الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٥) ،ص ٧٥؛ اختلفت المصادر في ذكر عدد أفراد الجيش العثماني الذي هاجم إمارة دلغادر فقد ذكر إن عددهم ثلاثين الف.ينظر: محمود رزق سليم ، الاشرف قانصوه الغوري، (الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د- ت)، ١٣٨؛ بينما يشير مصدر اخر ان عدد الجيش كان اربعين الف . ينظر: محمود ، المصدر السابق ، ص٢٣٩.

(١٣٢) غيثاء احمد نافع، العلاقات العثمانية المملوكية،(٨٦٨-٩٢٣هـ/١٤٦٤-١٥١٧م) ، مراجعة: عمر عبد السلام تدمري، ط١، (المكتبة العصرية ، بيروت، ٢٠٠٥)، ص١٨٩. اشير الى ان السبب الذي جعل السلطان سليم لا يشارك في المعركة هو ان علاء الدولة كان جده لأمه . ينظر: الصباغ، تاريخ العلاقات...، ص١٣٣.

(١٣٣) سلطان، المصدر السابق، ص٨٧؛ متفوخ، مادة(ذي القدر) ، دائرة المعارف الاسلامية، م٩، ص ص٤٠٠-٤٠١ ;

Shaw, Op.Cit, vol. I, p.82.

(١٣٤) عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الإسلامية ، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٣)،ص ٧٥؛ ستانلي لين بول ، الدول الاسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، تحقيق: محمد احمد الدهمان،(مطبعة الملاح ، دمشق ، ١٩٧٤)،ق٢،ص ٤٦٠.

(١٣٥) متولي، المصدر السابق ، ص٧٥؛ محمود، المصدر السابق، ص٢٣٩. اختلفت المصادر في ذكر عدد الذين قتلوا على يد القوات العثمانية فقد ذكر إن جميع أفراد أسرة الامير علاء الدولة قتلوا في المعركة . ينظر: اسماعيل سرهنك، حقائق الاخبار عن دول البحار، ط١،(المطبعة الاميرية ، مصر، ١٣١٢هـ)،ج١، ص٥٢٧. بينما يشير مصدر اخر ان الذين قتلوا مع علاء الدولة ابنه ووزيره وملك من بلاده. ينظر: سليم، المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٣٦) ابن اجا، المصدر السابق، ص٢٨؛ نافع، المصدر السابق، ص١٩٠؛ سيار الجميل، بقايا وجذور التكوين العربي الحديث ، ط١، (الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٧)،ص١١٥.

(١٣٧) متولي، المصدر السابق، ص٧٥؛ لين بول، المصدر السابق، ق٢، ص٤٦٠.

(١٣٨) القرماني، المصدر السابق، ص٣١٤؛ بيات، الدولة العثمانية...، ص١٢٧؛ ابن اجا، المصدر السابق، ص٢٨؛ البدليسي، المصدر السابق، ج٢، ص ص١٤١-١٤٢.

(١٣٩) النهروالي ، المصدر السابق،ج٣،ص٢٢٧؛ حنان جاسم محمد الزهيري، العثمانيون في السياسة المملوكية،(٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧م) أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٠،ص ٢٢٧.

(١٤٠) الزهيري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣٢-٢٣٣؛ متولي ، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(١٤١) ابن اجا ، المصدر السابق ، ص٢٨؛ محمد كردعلي ، خطط الشام ،(دمشق ،١٩٢٥)،ج٢، ص٢١٨؛ ايفانوف، المصدر السابق ، ص ٦١.

(١٤٢) للتفاصيل عن الرسالة التي ارسلها السلطان العثماني سليم الأول الى السلطان المملوكي قانصوه الغوري .ينظر:متولي ،المصدر السابق ، ص ص ٢٣٤-٢٣٦.

(١٤٣) ابن اياس ، المصدر السابق ، ج٤، ص ص٤٦٢-٤٦٣.

(١٤٤) سليم ، الاشرف قانصوه... ، ص١٣١؛ ابن اياس ، المصدر السابق ، ج٤، ص٤٦٢.

(١٤٥) الزهيري ، العثمانيون ... ، ص٢٣٤.

(١٤٦) العدول ، المصدر السابق ، ص١٣٥ ؛ متفوخ ، مادة (ذي القدر) ، دائرة المعارف الاسلامية ، م٩ ، ص٤٠١ .

(١٤٧) معركة مرج دابق: معركة حدثت بين المماليك والعثمانيين في (٢٥ رجب ٩٢٢ هـ / ٢٤ اب ١٥١٦م) . في منطقة مرج دابق الواقعة في ناحية اعزاز الفلاح على مسافة قريبة شمالي حلب ، وكان من نتيجة المعركة انتصار العثمانيون ودخولهم بلاد الشام وقتل السلطان المملوكي قانصوه الغوري . ينظر : ابن زنبل ، المصدر السابق ،ص ص٢٥-٢٧؛ بيات،المصدر السابق ، م١،ص ص١٢٨-١٣٤ ؛فيليب حتي ، العرب تاريخ موجز ، (دار العلم للملايين ، بيروت، د - ت) ، ص ص ٢٦٥-٢٦٦ ؛ محمد اسعد طلس ، تاريخ العرب ، (دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع)، ص ص ١١٠-١١١ .

(١٤٨) متولي ، المصدر السابق ،ص١٦٦.

(١٤٩) طرخان ، المصدر السابق ، ص١٧٥؛ العدول ، المصدر السابق ، ص١٩٧ ؛ الزهيري ، المصدر السابق ، ص٢٤٠ .

(١٥٠) ابن اياس، المصدر السابق، ج٥، ص ص ٤٢-٤٤، ٤٩، ٦٣.

(١٥١) ابن طولون ،المصدر السابق ، ق٢، ص٢١.

(١٥٢) ابن اجا ، المصدر السابق ، ص٢٥١ ؛ ابن زنبل ، المصدر السابق ، ص٢٩ ؛ بيات ، المصدر السابق ،م١، ص١٢٩ ؛ اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط١، (مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦)، ص٥٩ .

(١٥٣) طقوش ،المصدر السابق، ص١٩٩ .

(١٥٤) جان بردي الغزالي: كان أميراً مملوكياً أدى دوراً كبيراً في المرحلة الاخيرة من حياة دولة المماليك، ينسب الى قرية منية غزال المصرية ، ظل يترقى في المناصب الادارية حتى أصبح في عهد السلطان قانصوه الغوري

حاجباً لحجاب حلب ونائب لصفد، وتواطأ مع العثمانيين في معركة الريدانية وكافئه العثمانيون بتعيينه نائباً لدمشق ثم تمرد عليهم وقتلوه . ينظر: ابن زنبل، المصدر السابق ، ص٢٤؛ رافق، المصدر السابق، ص ص ١١٥-١٢٦؛علي حسون ، تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاته الخارجية ، ط٤،(المكتب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢)، ص ٥٢.

(١٥٥) معركة الريدانية : هي المعركة التي خاضها المماليك ضد العثمانيين في محاولة الدفاع عن القاهرة ، حيث كانت الجيوش المملوكية بقيادة طومان باي الذي قاتل بشراسة في المعركة، الا انه لم يستطع الصمود أمام الجيوش العثمانية، واضطر الى الفرار في(٢٩ ذي الحجة ٩٢٢هـ / ٢٣كانون الثاني ١٥١٧م) . للمزيد من التفاصيل عن معركة الريدانية . ينظر : ابن زنبل ، المصدر السابق ، ص٣٥ ؛ ايفانوف ، المصدر السابق ، ص ص ٦٩-٧٠؛ الجميل،المصدر السابق، ص ص ١٢١-١٢٢ ؛ حتي ، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

(١٥٦) طقوش ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٧-١٥٨ ؛ ياغي ، المصدر السابق ، ص٦٠-٦١ ؛ احمد عزت عبد الكريم واخرون ، تاريخ العالم العربي في العصر الحديث ، ط١،(دار الجمهورية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٥٨) ، ص١٧.

(١٥٧) اوزتونا ، المصدر السابق ، م١ ، ص ٢٦١ ؛ ايفانوف ، المصدر السابق ، ص٧٩، طقوش ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

(١٥٨) اصاف ، المصدر السابق، ص٥٩ ؛ العطار ، المصدر السابق ، ص٥٩؛ برجاوي ، المصدر السابق ، ص١٠٢؛ الصلابي ، المصدر السابق، ص٢٢٤ .

(١٥٩) ايفانوف ، المصدر السابق ، ص٧٨ ؛ عبدالكريم رافق ، العرب والعثمانيون(١٥١٦-١٩١٦) ،(دمشق،١٩٧٤)، ص٨٤ .

(١٦٠) طقوش ، المصدر السابق، ص١٩٩؛ رافق ، بلاد الشام ...، ص١٢٢ .

(١٦١) رافق ، بلاد الشام ...، ص١٢٢.

(١٦٢) طقوش ، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(١٦٣) برجاوي، المصدر السابق، ص ١٠٣؛العطار، المصدر السابق، ص ٦١ . لقد ذكر أن المعركة حدثت في (٢٦صفر ٩٢٧هـ/ ٥ شباط ١٥٢١م). ينظر : رافق ، بلاد الشام ... ، ص١٢٣.

(١٦٤) ايفانوف ، المصدر السابق ، ص٧٩؛ اوزتونا ، المصدر السابق ، م١، ص٢٦١.

(١٦٥) رافق ، بلاد الشام ...، ص٤٦.

(١٦٦) متفوخ ، مادة (ذي القدر) ، دائرة المعارف الاسلامية ، م٩، ص٤٠١.

(١٦٧) القرماني ، المصدر السابق ، ص٣٤٠؛ زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ترجمة: زكي محمد حسن بك واخرون (دار الرائد العربي، بيروت،١٩٨٠) ، ص ٢٣٦ .

(١٦٨) القرماني ، المصدر السابق ، ص٣٤٠؛ رافق، بلاد الشام ... ص٤٦ .

References:

(1)Aztalo Youssef Bek Asaf, History of the Sultans of Bani Othman from the their Origins up to now, Presented by: Mohamed Zinham Mohammed Azab, I, (Madbouli Library, 1995), p. 53; Haitham Jumahalal, Sultan Mohamed Al Fateh, And Distribution, Aleppo, 2007), p. 76.
(2)Shakib Arslan, History of the Ottoman Empire, by Hasan al-Samahi Suwaydan (Damascus, 1998), p. 115; Hiywar, Article (c), Department of Islamic Knowledge, translated by: Ahmad Shantnawi and others, (Tehran, 1933), M3, p. 91.
(3) The title of the skull is called "skull." See: Shams al-Din Muhammad ibn Tulun (953 AH / 1546 AD), Mafakha al-Kahlan in the events of time, P. 43. He was also known in the European books as Prince (Zizem). See: Muhammad Farid Bek Al-Muhami, The History of the Ottoman State, I 1 (Dar al-Nafas, Beirut, 1981), p. 179.
(4)Ibrahim Afandi, Mesbah al-Sari and Nizha al-Kari, (Beirut, 1275 AH / 1858 CE), p. 118; Ibrahim Bek Halim, History of the Ottoman State known as the Hymnal Masterpiece in the History of the Ottoman Empire, 1 (Cairo, 2004), p. 99.

(5)Stanford J Shaw .History of the Ottoman Empire and Modern Turkey, (Cambridge, London ,1978) Vol. I. p75.
(6)Amasiya: A city in Anatolia on the river Yashil Armaq, where the center of a brigade of the same name is located in the state of Sivas. See: Q, Mostras, the geographical Dictionary of the Ottoman Empire, translated by Essam Mohammed al-Shahat, 1 (Dar Ibn Hazm, Beirut, 2002, P: 104.
(7)Muhammad Pasha Qarmani: He is descended from the offspring of Sheikh Jalaluddin Al-Roumi, the well-known Sufi poet who lived in the reign of Sultan Alaeddin Al-Seljuki (616-633h / 1219-1235) in Konya. Muhammad Pasha was famous for his descending, and worked long in the post of Nishangi (signature owner) until he was known as the signature of Mohammed Pasha, He assumed the position of the Great Ministry in the era of Sultan Mohamed II (the conqueror) following the isolation of the throne of Ahmed Pasha. See: Osman Zadeh, Ministry Park, (Al-Hawadat Newspaper, C Press, Istanbul, 1271 AH / 1854 CE), p.14
(8)Nizar Kazan, Sultans Bani Othman between the fighting of the brothers and the sedition of the Ankhariyya, 1, (Dar al-Fikr, Beirut, 1992), p. 41; Jassim Mohammed Hassan al-Adul, the Ottoman state under Sultan Selim I (1512-1520) Published), College of Education, University of Mosul, 2004, p. 3.
(9)Anarchism: It is a name written in Turkish (yukiji) meaning new soldiers, called the regular infantry teams founded by the Ottomans in the fourteenth century AD, and became the greatest force they have been able to open large areas. The organization of this force is due to the Ottoman Sultan Orakhan (727-761 / 1326-1359). For further details, see: Abbas Isma'il Sabbagh, The History of Ottoman-Iranian Relations, Vol. 1, Dar al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1999, p. 264; Kazan, op. cit.
(10)Jafar Asghar Abbas, Internal Political Developments in the Ottoman Empire in the Period of Bayezid II (1481-1512), Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Tikrit, 2002, p. 41.
(11)Ali Sultan, History of the Ottoman Empire (Tripoli, 1991), p. 73; Al-Muhami, op. Cit., P. 179.
(12)Abbas, op. Cit., P. 41.
(13)Kamel Pasha, Political History of the Ottoman Empire, (Ahmad Ihsan Press, Istanbul, 1327 AH / 1909 CE), C 1, p. 117.

(14)Joseph von Hammer, Ottoman History, Translated by: Muhammad Atta, (Istanbul, 1330 AH), c. 3, p. 42.
(15)Darwish Ahmed Minjim Bashi, Newspapers and the History of the Countries, (Amara Press, print and representation of Ullmanshid, Istanbul, 1867), c. 3, p. 40; Said Ahmed Berjawi, Ottoman Empire political and military history, (Al-Ahlia Publishing and Distribution, Beirut, 1993), p. 85
(16)Yilmaz Oztuna, History of the Ottoman Empire, translated by: Adnan Mahmoud Salman, I, Manshwarat al-Faisal Foundation for Finance, Istanbul, 1988, p. 1, p. 185;
(17)Adnan al-Attar, The Ottoman State from Birth to Fall, 1, (Dar Al-Qalam Al-Qalam, Beirut, 2006), p. 53.
(18)Counsel, op. Cit, P. 179; another source pointed out that the return of Sultan Bayezid II to Istanbul lasted eight days. See: Kamel Pasha, former source, c 1, p. 117.
(19)Sydney Nettleton Fisher, The Middle East A history, (London, 1960), P.200.
(20)Al-Adul, op. Cit., P. 4.
(21) Ali Muhammad Mohammed Al-Salabi, Ottoman State Factors of the Rise and Fall, I 5 (Dar Al-Maarefa, Beirut, 2008), p. 267.
(22)Abdel Aziz Mohamed El-Shennawi, Europe in the Early Modern Era, (Egypt, 1969), 1, p. 670.
(23) Askdar: A Turkish city on the Bosphorus built on a ramp in the form of stands opposite Constantinople, with beautiful mosques and a Turkish cemetery, and today is a suburb of Istanbul. See: Mostras, op. Cit., P. 66.
(24)Saad al-Din Khoja, crown dates, (Stanoble, 1307 e), c 2, p.
(25)Abdul Rahman Sharaf, History of the Ottoman Empire, I2, (Qurtab Press, Istanbul, 1315 e), C1, p. 189; Bashi mine, op. Cit.
(26)The response to the demands of Ansarism became a tradition followed by all the Ottoman sultans who followed Sultan Bayezid II until it was abolished by Sultan Abdul Hamid I (1187-1204 / 1773-1789) in 1188 AH (1774 AD). See: Sultan, Op. Cit., Pp. 73-74; Kazan, op. Cit., P. 41.
(27)Edward. S. Creasy, History of the Ottoman Turks, (Beirut, 1961), p115; Fisher, Op. Cit, p.
(28)Abbas, op. Cit., P.
(29)Ahmed Rafiq, Sultan Jam, (Urkhan, C Press, Istanbul, 1924), pp. 19-20.
(30) Shaw, Op. Cit, vol. 1, P.71
(31)Abdel Karim Rafiq, the Levant and Egypt from the Ottoman Conquest to the campaign of Napoleon Bonaparte (1516/1798), I 2, (Damascus, 1968), p. 47; Muhammad Suhail Tkoucheh, the Ottomans from the establishment of the state to overthrow the Caliphate, Dar Al-Mahrousa Beirut, Beirut, 1995), p. 121.
(32)Bursa: A city of Asian-Turkish cities built on the foot of a mountain, founded by Procyas II of Buthaina, opened by Orokhan Ben Othman (729 AH / 1328 AD), and made it the capital of his state and then burned by Tamerlane (779 AH / 1377 CE) Mohammed II (the conqueror). See: Mostras, op. Cit., Pp. 1515-158. The intention of the city of Broussa to the historical status of being the oldest capital of the Ottoman Empire, and the rules of control means the ease of subjugation of other sections of Anatolia. See: Abbas, op. Cit., P. 46.
(33)Mohamed Tawfiq, Othmani Tariy, (Military Office Press, Istanbul, 1328), p. 98; Kazan, op. Cit., P. 41.
(34)Rafiq, op. Cit., P. 21.
(35)Al-Shennawi, ibid., P. 1, pp. 670-671.

(36)Hussein Labib, History of the Ottoman Turks, (Al-Wa'eez Press, Egypt, 1917), C2, p. 22; Berjawi, ibid., P.
(37)Seljuk Khatun: daughter of Sultan Muhammad I and Sister of Murad II, and aunt of Muhammad the Conqueror. She was the great aunt of the Emirs Bayezid II and Jam. She lived in Barousa and was respected by the ruling family. At that time she was an old woman, She died in (891 AH / 1486 AD). See: Abbas, ibid., P. 48.
(38)Khoja, op. Cit., C. 2, p. 10.
(39)Ahmed Bin Yusuf Al-Dimashqi Al-Qarmani (T 1019 AH / 1610 A.D), The News of States and Antiquities of the First in History, (The World of Books, Beirut, D-T), p.
(40)Yaki Shahr: Sigum: A city in Anatolia on the Sea of the archipelago in the face of the island of Lamna to the south of Lake Iznik in northwest Anatolia. See: Al-Muhami, op. Cit., P. 180; Mostras, op. Cit., P. 498.
(41)Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 185; Shaw, op. Cit, vol.I, p.71 Some sources cited other dates of the battle, which were reported on June 23, 1481. See: Al-Shennawi, ibid., P. 1, p. 671; Haiwar, Article (c), Department of Islamic Knowledge, p. 3, p. 91. It was also mentioned that it took place on 20 July 1481. See: Berjawi, ibid., P. 86.
(42)Halim, op. Cit., P. 100.
(43)Ismail Hakki UzunCarsili, Osmanli Tarihi,, (Ankara, 1988), C2, s 158.
(44)Despite the poor mental and health condition of Jim and his need for rest, he ordered his family to prepare for travel and went out to his family, which consisted of his mother, his wife, his son Murad and his two daughters, accompanied by forty of his companions. See: Rafiq, op. Cit., P. 29.
(45)Al-Shennawi, Ibid., 1, p. 671.
(46)Adana: A town located near al-Mayssa, on the Sehan River (SARS River) The Abbasid Caliph Abu Jaafar al-Mansur rebuilt a section of it (141 AH / 758 AD) with eight doors and a wall followed by a trench. See: Shahruddin Yaqout bin Abdullah al-Hamawi (626 AH / 1228 AD), Dictionary of Countries, III, (Dar Sadir for Printing and Publishing, Beirut 2007), C1, pp. 132-133; , Key Lestring Countries of Eastern Caliphate , translated by Bashir Francis and Gorgees Awad (Al-Rabitah Press, Baghdad, 1954), p. 163.
(47)Muhammad ibn Ahmad Ibn Ayyas (d. 930 AH / 1523 AD), Bada'id al-Zuhour in the Waqi'e al-Duhoor, verification: Mohamed Mustafa, (Amiri Press, Egypt, 1311 e), c.
(48)Ibn Tulun, op. Cit., P. 1, p. 43. It should be noted that Jim reached the Levant at the head of three hundred of his men. See: Rafiq, op. Cit., P. 29; Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 186.
(49)Ibin Eyas, Op. cit, part II. P. 207, Tawfiq, Op. cit, P. 99 (Jalal Yahya, Modern and Contemporary Islamic World, Modern University Office, Alexandria, 1989), p. 95.
(50)Rafiq, op. Cit., P. 31
(51) Kedik Ahmed Pasha: He was one of the leading leaders of the Ansarism and was known as the Great Warlord for his great role in the Ottoman campaign against Italy. Bayezid was able to get rid of Kadak Pasha by assassinating him. See: Ibrahim Shehata Hassan, the stages of the Moroccan-Ottoman relations: reading in the history of Morocco through the five centuries 1510 - 1947, (Alexandria, 1981), p. 98.
[52] MenjimBashi, op. Cit., C3, p. 405.
(53) Ahmed Faridoun Bey, Group of Sultans, (Istanbul, 1275 e), Volume I, p. 283.
(54) Mustafa Cezar Ve Midhat Sertoglu, Mufassl Osmanli Tarihi, (Istanbul, 1958), C.2, s.619.

(55) Ibrahim Ali Tarkhan, Egypt in the era of the Mamluk State of Circassians (1382-1517), (Egyptian Renaissance Library, Cairo, D - T), p. 66; Tawfiq, op. Cit., P. 99.
(56) Ibrahim Effendi, op. Cit., Pp. 119-120; al-Salabi, op. Cit., P. 268.
(57) Asaf, op. Cit., P. 54; al-'Adul, op. Cit., p. 7.
(58) Khoja, op. Cit., P. 2, p. 54; Mijim Bashi, op. Cit.,., P.
(59) Mohammed Bey Tarabzouni was the commander of the Ansar army during the battles of Sultan Mohammed II with Amir al-Baghdan. See: Khoja, op cit, part 1, p. 559.
(60) Hamma R., op. Cit., C. 3, p. 251.
(61) Fisher, Op.Cit , p . 200 .
(62) The Aktus was an Ottoman silver coin issued in 729 AH / 1328 AD during the reign of Ghazi Orkhan (727-762 / 1326-1360). It was used by the Ottomans as a dirham, used in neighboring Islamic countries such as Iraq and Syria, which was initially 90% A quarter of an iron (6 carats) and its weight and caliber are reduced continuously over time. See: Laila Sabbagh, The Syrian Arab Society in the Early Ottoman Period (Damascus, 1973), p. 109.
(63) Faridon Bey, Op.Cit., P. 1, p. 291؛
Fisher, Op.Cit, P. 200.
(64) Rafiq, op cit., P. 40. When Prince Jim asked the Mamluk Sultan Qaitbay to return to his country, the Sultan held a meeting of his senior leaders and ministers to discuss the request of Amir Jim, who also attended the meeting. Qaitbay's leaders, in particular Prince Osbek, told Prince Jim not to return. Yet the prince insisted on his position and the debate lasted long until the sultan authorized him to Qaitbay travel without his desire. See: Ibn Ayas, Op.Cit the, c 2, p. 212. Sultan Qaytbay also wanted to keep Prince Jim in Cairo for political purposes. See Tarqhan, op. Cit., P. 166; al-Shennawi, op.
(65) Halim, op. Cit., P. 100.
(66) Oztuna, ibid., P. 1, p. 186; al-Muhami, Op.Cit, p. 180; Sultan, op. Cit., P. 74.
(67) Hammer, op. Cit., C. 3, p. 52 Shaw, op. Cit, vol. I, p. 71; For more details about the wars fought by Prince Jim against Sultan Bayezid II. See: Abbas, op. Cit., Pp. 54-59.
(68) Al-Shennawi, Op.Cit., 1, p. 671.
(٦٩) The island of Rhodes: The tree of roses is an island in the Mediterranean which has many names. This is evidence of its importance. The length of the island is ten forsch and the width of five forsch and away from the land three forsch. The island was controlled by the Persians, then the Romans and then Persians again, and then the Arabs and the Greeks, the Venetians and then the Knights of St. John and the Ottomans and was used by the Knights of St. John for looting and looting of Islamic merchant ships. Nicolai Ivanov, The Ottoman Conquest of the Arab Countries, 1516-1574, translated by: Yusuf Attallah, vol. 2, Dar al-Farabi, Beirut, 2004, p. 33.

(70) Oztuna, ibid., P. 1, p. 186. There were conflicting views on the content of Prince Jim's request to the head of the cavalry. It was pointed out that Prince Jim had asked the head of the cavalry for a ship to be brought to Rumli, but the latter went to Rhodes. See: Halim, Op.Cit., P. 100, while a source pointed out that the reason for the resort of Prince Jim to Rhodes to ensure the protection of the head of the cavalry for him. The latter promised Prince Jim the support of the European countries in his struggle against his brother Bayezid II. See: Ahmed Abdul Rahim Mustafa, in the

origins of Ottoman history, I 3, (Dar al-Shorouk, Cairo, 2003), p. 75, and promised Prince Jim in turn to provide financial assistance to the Knights in case he won the throne. See: Shennawi, Op.Cit., C 1, p. 672. It should also be noted that Qasim Bey pointed out to Prince Jim to take the sea route and use the Saint's Knights to cross to the European side of the Ottoman Empire and try to ignite the fire of the revolution on the European side to achieve what he did not achieve on the Asian side.

(71)UzunCarsili , A.G.E,C.2,s.164.

(72) Mustafa, Op. Cit, p. 75; Arslan, Op. Cit., P. 115; Berjawi, op. Cit., P. 86; Shaw, Op. Cit, vol, I, p. 71

(٧٣) The the amount was estimated at (45000) gold pounds. See: Oztuna, Op. Cit., P. 1, p. 186. While the other sources estimated it (45000) duca. See Sultan, Op. Cit., P. 74; Kazan, op. Cit., P. 42; Fisher, Op.Cit, p.201 It should be noted that the Duka is the currency of the Italian city of Venice and was traded in the Ottoman Empire and is gold-plated, and its value in the late sixteenth century is equal to about 200 Ukcha. See: Al-Sabbagh, The Syrian Arab Society, p. 109.

(74) Al-Muhami, op. Cit., P. 180; Berjawi, ibid., P. 86؛

(75) Creasy, Op.Cit, p.

(76) Oztuna, Op.Cit., P. 1, p. 186.

(77) Counsel, op. Cit., P. 181.

(78) Al-Shennawi, Op.Cit., P. 1, p. 672.

(79) Mustafa, Op.Cit, p. 75.

(80) The case of the Prince Jim charged the Ottoman Treasury heavy financial burdens amounting to more than six hundred thousand pieces of gold that were spent on the detention of the Prince, except for amount dedicated to his death, not to mention the gifts that were sent to the Pope and the release of Christian prisoners in the Ottoman Empire. See: Abbas, op. Cit., P. 62.

(٨١) The source pointed out that Sultan Bayezid II was the weakest Sultans Bani Osman who preceded him. See: Omar al-Iskandari and Salim Hassan, History of Egypt from the Ottoman conquest to the present time, review: Safadj, 2nd ed., (Madbouli Library, Cairo, 1996), p. 26. As another source pointed out that Sultan Beyazid II was weak, even if the one who came after him was like him, due to advancement of the state decline for a long time. See: Labib, op. Cit., P. 2, p. 33.

(٨٢) Qutb al-Din al-Nahrawali, Information from Pioneers of God's House, (Cairo, 1303 AH), c 3, p. 122; Mohammed Abdul Muti ibn Abi al-Fath bin Ahmed bin Abdul Ghani bin Ali Ishaqi, Cairo, 1310 A.H.), p. 141.

(٨٢)Sharaf Khan al-Badalisi (d. 1005 AH / 1596), Sharaf Namama, translated by: Muhammad Ali Awni, (Dar Ihyaa al-Kutub al-Arabiya, Cairo, 1962), Part. 2, p. 134; Kazan, op. Cit. A source also reported that Sultan Bayezid II had ten sons. See: Oztuna, ibid., P. 1, pp. 206-207.

(83) Shaw, Op. Cit, vol. I, P.79.

[٨٤]Al-Qarmani, op. Cit., P. 312; Muhammad Mazhar Fawzi, Khubar Saheeh, (East C Press, Istanbul, 1291 e), Part 4, p. 146.

(٨٥)Carl Pro Kilman, The History of the Muslim Peoples, translated by Nabih Amin Fares and Munir al-Baalbaki،

(86) Khoja, op. Cit., P. 2, p. 138.

(٨٧)Ali bin Mohammed al-Lakhami al-Ashbaily, al-Durar al-Masan in the biography of al-Mudhafir Salim Khan, verification: Hans Ernst, (Dar al-Hayyat al-Kitab al-'Arabiya, Cairo, 1962), p.122

(88) Shaw, Op.Cit, vol. I, p. 78.
[89] Tawfiq, Op.Cit., P. 116; Sharaf, op. Cit., C. 1, pp. 197-198.
(90) Shaw , Op .Cit , vol . I , p. 79
[٩١]al-Muhami, Op .Cit., P. 180; Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 207.
(٩٢)Sultan Bayezid sent a letter to the Mamluk Sultan Qansoh al-Ghuri thanking him for his position towards his son Qorud and he called him as brother. For details of the message, see Sakil Basha. Op. Cit, Part 1, P. 135, Fadel Beyat, The Arab Countries in the Ottoman Documents, First Half of the 10th Century AD / 16, Presented by: Khaled Arn, (Istanbul, 2010), 1, pp. 23-25.
(93) Halim, op. Cit., P. 105.
(٩٤) Robert Mantrand, History of the Ottoman Empire, translated by: Bashir Al-Sibai, I, (Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, Cairo, 1993), 1, p.
(٩٥) Taqoosh, op. Cit., P. 131.
(96) Labib, op. Cit., P. 2, pp. 34-35.
(97) al-Nahrawali, op. Cit , Part 3, P. 122, al-Salabi, op. Cit, P. 198; Krankov, article (Selim I), Islamic Knowledge Department, p.
(٩٨) Hamma R., ibid., C. 4, p. 85; Creasy, Op. Cit., P. 125;
(99) al-Nahrawali, op. Cit , part 3, P. 122; al-Ishaqi, op. Cit, p. 141; Labib, op Cit, P.Part 2, P, 32.
(100) Al-Muhami, op. Cit, p. 186; Berjawi, op. Cit., P. 90؛
(101) Tawfik, op. Cit, p. 103; Al-'Adul, op. Cit., P.68
(١٠٢) Ahmad Jawdat, History of Godt, translated by: Abdul Qadir al-Din, (Beirut, 1308), 1, p. 43; Halim, op. Cit., P. 112; Oztuna, op. Cit.
(103) Labib, op. Cit., P. 2, p. 37.
(104) Ibraheem Effendi, op. Cit., P. 123; Some sources reported that the one who went out of obedience was Alaa al-Din Ibn Ahmad. See: Labib, op. Cit., C. 2, p. 37; Asaf, op. Cit., P.
(105) Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 210; Berjawi, op. Cit., P. 92.
(106) Labib, op. Cit P. 2, p. 37؛
(107) Taqoosh, op. Cit. p. 132; Krenkov, article (Selim I), Department of Islamic Knowledge, p. 12, p.
[108] al-Mujhami, ibid., P. 186; Berjawi, op. Cit., P. 92.
(109) Labib, ibid., P. 2, p. 37; Krenkov, Article (Selim I), Department of Islamic Knowledge, p. 12, p. 122.
(110) Mantrand, op. Cit., P. 1, p. 208; Oztuna, op. Cit., P. 1, p.
(111) Labib, op. Cit., P. 2, p. 37.
(112) al-Muhami, op. Cit., P. 186; Berjawi, op. Cit., P. 92.
(113) Before he was executed, Kuroduk requested that he write a letter to his brother, Sultan Selim, in which he would blame him. Then after the letter reached Sultan Selim and read it, he cried very loudly and demonstrated with great sadness and announced the mourning for three consecutive days. He also ordered the killing of a group of Turkomans who had shown the hideout of his brother Qorud and then went to Bursa to ask for the reward. See: Labib, op. Cit., C. 2, p. 38.
(114) Labib, op. Cit., P. 2, p. 39; al-Muhami, op. Cit., P. 186. A source pointed out that Ahmed was killed in the battle. See: Berjawi, op. Cit., P. 92. Another source said his execution took place in Qusay and al-Watar after his capture. See: Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 214.
[115] Khoja, op. Cit., P. 2, p. 238; Taqoos, op. Cit., P. 132.

George William Stripling. The Ottoman Turks and Arabs 1511-1574, (Philodelphia, U.S.A, 1942), p.40.
[116] Taqoosh, op. Cit., P. 132.
[117] Oztuna, op. Cit., P. 1, p. 214.
[118] Al-Badalisi, op. Cit., P. 2, p. 141; Ibrahim Effendi, op. Cit., P. 125.
[119] Mahmoud Muhammad al-Hawairi, History of the Ottoman Empire in the Middle Ages, I, (Egyptian Office for the Distribution of Publications, Cairo, 2002), p. 207.
(120) Al-Qurmani, op. Cit., P. 314.
(121) Hammer, Op. Cit, Part 4, P. 147 Syed Mohamed El Sayed Mahmoud, History of the Ottoman Empire, I 1, (Library of Arts, Cairo, 2007), p. 239. (122) Al-Badisi, ibid., P. 2, p. 141.
[123] Brookman, op. Cit., P. 448; Bayat, Arab countries ..., p. 1, p. 19.
(124) Al-Hawairi, op. Cit., P. 207; Shaw, Op. Cit, vol. I, p. 82.
(125) Mahmoud, op. Cit., P. 239; Sabbagh, History of Relationships, p. 133.
(126) Ivanov, op. Cit., P. 61; lawyer, previous source, p. 189; Berjawi, op. Cit., P. 95; Targhan, op. Cit., P.
(127) Mahmoud, op. Cit., P. 239; the source pointed out that the Ottoman leader who fought Alaa state is Minister Farhad Pasha. See: Al-Qurmani, op. Cit., P. 314.
(128) Muhammad ibn Muhammad al-Halabi Ibn Aga, (881 AH / 1476 AD), the battle between the Mamluks and the Ottoman Turks, with Prince Ishbak's journey from Mehdi al-Dawadar, by Muhammad Ahmad al-Dahman (Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Damascus, 1986).
(129) Ibrahim Ibn Amer Ibn Ali al-Obeidi al-Maliki, Qallayd Al-Oqayyan in the omen of the State of Othman, (Egypt 1317 AH / 1899), p.
(130) Ahmed bin Ali Ibn Zanbal al-Rimal, (980 AH / 1572 AD), The history of the invasion of Sultan Salim with Qansoh al-Ghouri, I 1, (Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, 2004), p.20
The sources differed in mentioning the number of members of the Ottoman army who attacked the Emirate of Delgadir. Their number was thirty thousand. See: Mahmoud Rizk Salim, Al-Ashraf Qansoh al-Ghouri, (Egyptian Translation and Translation House, Cairo, D-T), 138; while another source indicates that the army number was forty thousand. See: Mahmoud, op. Cit., P. 239.
(132) Ghaitha Ahmad Nafi, Ottoman Mamluk Relations, (868-923 / 1464-1517), Review: Omar Abdulsalam Tademri, I (Modern Library, Beirut, 2005), p. 189. It is noteworthy that the reason why Sultan Selim did not participate in the battle was that Alaa's state was the grandfather of his mother. See: The Pigment, The History of Relationships ..., p. 133.
(133) Sultan, op. Cit., p. 87; Motfukh, article (The Destiny), Department of Islamic Knowledge, p. 9, pp. 400-401;
(134) Abdul Aziz Sulaiman Nawar, History of the Islamic Peoples, (Dar al-Nahda al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1973), p. 75;Shaw, Op.Cit, vol. I, p.82p. 75; Stanley Lin Paul, Islamic States, translated by: Mohamed Sobhi Farzat, investigation: Mohammed Ahmed Dahman, (Press Navigator, Damascus, 1974), p. 2, p. 460.
(135) Metwalli, op. Cit., P. 75; Mahmoud, op. Cit., P. 239. The sources differed in the number of those killed by the Ottoman forces, it was reported that all members of the family of Prince Alaa State were killed in the battle. See: Ismail Sarhanak, Facts

of the News of the States of the Sea, I 1, (Amiri Press, Egypt, 1312 e), c 1, p. 527. While another source points out that those who were killed along with Alaa state his son and his minister and a king from his country. See: Salim, op. Cit., P. 138.
(136) Ibn Aga, op. Cit., P. 28; Nafie, op. Cit., P. 190; Siyar Gemayel, The Remnants and Origins of the Modern Arab Formation, I 1 (Al Ahlia Publishing and Distribution, Amman, 1997), p. 115.
(137) Metwally, op. Cit., P. 75; Lin Paul, op. Cit.,, P. 2, p. 460.
(138) Al-Qarmani, op. Cit., P. 314; Bayat, The Ottoman Empire, p. 127; Ibn Aga, op. Cit. Al-Badelisi, ibid., P. 2, pp. 141-142.
(139) Al-Nahrawali, ibid., P. 3, p. 227; Hanan Jassem Mohammed Al-Zuhairi, The Ottomans in Mamluk Politics, (784-923 AH / 1382-1517), Ph.D. (Unpublished), Faculty of Arts, University of Mosul, 2000, p. 227.
(140) Zuhairi, op. Cit., Pp. 232-233; Metwalli, op. Cit., P. 75.
(141) Ibn Aja, op. Cit, P. 28; Mohammed Kurd Ali, Levant Plans, (Damascus, 1925), Part 2, P. 218, Ivanov, op. Cit., P. 61.
(142) for details on the letter sent by the Ottoman Sultan Salim I to the Mamluk Sultan Qansoh al-Ghuri. See Metwalli, ibid., Pp. 234-236.
(143) Ibn Ayas, former source, c. 4, pp. 4662-463.
(144) Salim, Ashraf Qansoh, p. 131; Ibn Iyas, ibid., C. 4, p. 462.
(145]) Zuhairi, Ottomans ..., p. 234.
(146) al-'Adul, op. Cit., P. 135; Mutufuk, Article (The Destiny), Department of Islamic Knowledge, p. 9, p. 401
(147) Battle Marj Dabak: Battle occurred between the Mamluks and Ottomans in (25 Rajab 922 AH / 24 August 1516). In the area of Marj Dabak located in the area of Aazaz peasant, a close distance north of Aleppo, the result of the battle was victory of the Ottomans and their entry into the Levant and the killing of Mamluk Sultan Qansoh Ghuri. (P. 265-266; p. 265-266; p. Mohamed Asaad Tlass, History of the Arabs, (Dar al-Andalus for printing, publishing and distribution), pp. 110-111.
(148) Metwalli, op. Cit., P. 166.
[149] Tarrakhan, op. Cit., P. 175; al-'Adul, op. Cit., P. 197; al-Zuhairi, op. Cit, P. 240
(150) Ibn Ayas, former source, C 5, pp 42-44, 49, 63.
(151) Ibn Tulun, op. Cit., P. 2, p. 21.
(152) Ibn Aba, ibid., P. 251; Ibn Znebel, op. Cit., P. 29; Ismail Ahmad Yaghi, The Ottoman State in Modern Islamic History, 1, (Obeikan Library, Riyadh, 1996), p. 59.
(153) Patterns, op. Cit., P. 199.
(154) Jean-Bardi al-Ghazali: He was a Mamluk prince who played a major role in the final stage of the Mamluk state. He belonged to the Egyptian village of Menia Ghazal. He continued to rise in administrative positions until he became Sultan of Qansuh al-Ghuri, the heir of Aleppo and the deputy of Safad. The battle of Ridaniyya and his Ottomans rewarded him by appointing him as deputy to Damascus and then he rebelled against them and they killed him. Ali Hassoun, History of the Ottoman Empire and its External Relations, I.4 (Islamic Office, Beirut, 2002), p. 52.
(155) The Battle of Raidaniyah: The battle fought by the Mamluks against the Ottomans in an attempt to defend Cairo, where the Mamluk armies led by Toman Bay, who fought fiercely in battle, but he could not withstand the Ottoman armies, and was forced to flee in (29 Dhul Hijjah 922 (23 January 1517). For more details about the Battle of Raidaniyah. See: Ibn Znebel, ibid., P. 35; Ivanov, ibid., P